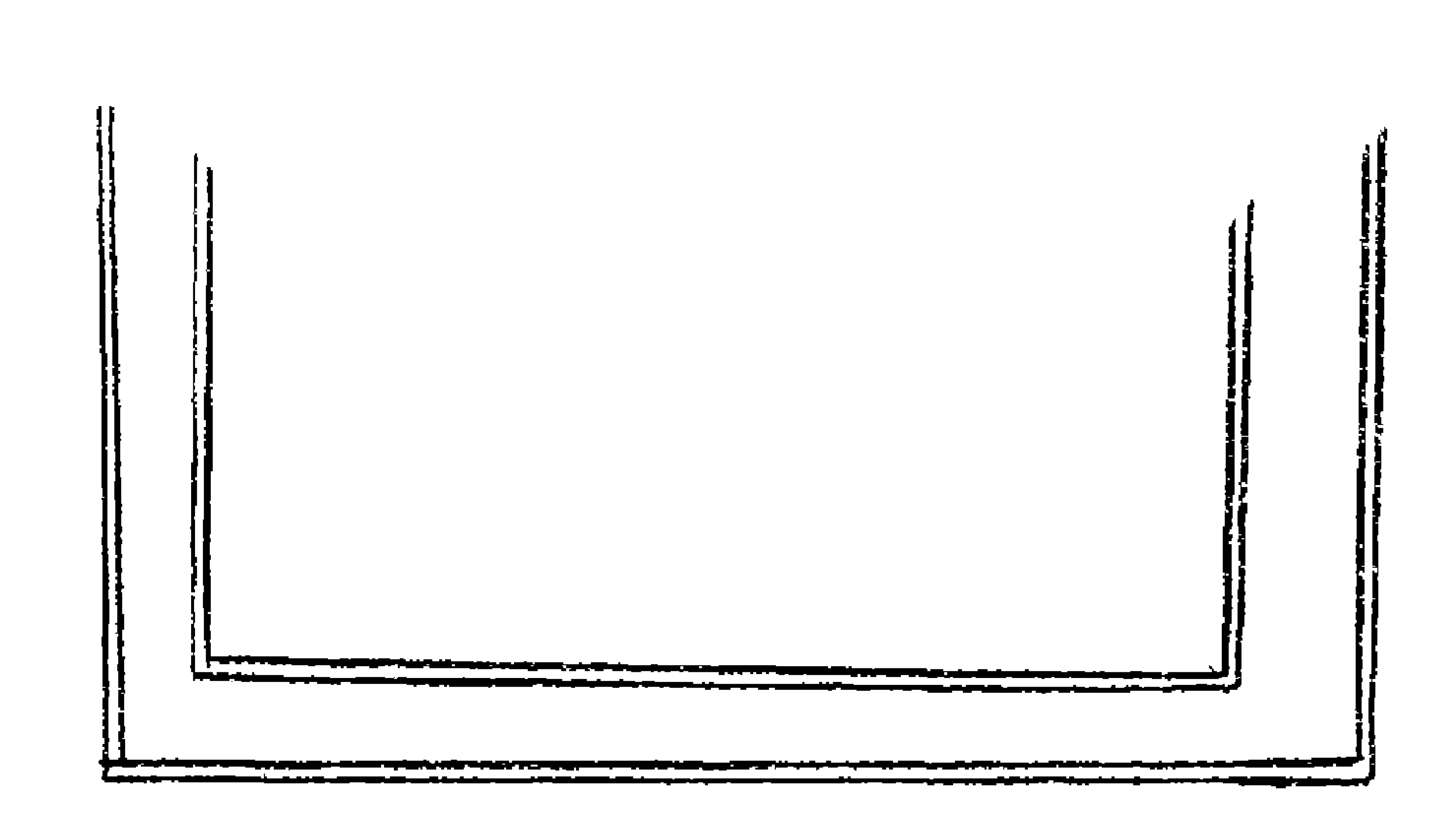
وانهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض

الحمد لله المنان که درین زمان سعادت
توامان رسالهٔ عجاله مسمّی به

موجهٔ کوثری شرح قصیدهٔ حمیری

که هر سطرش سلک گوهری و هر نقطه اش خورشید خاوریست منسوب بناظم
قلمرو سخن گستری مولوی سیّد هادی صاحب شوشتری از تصانیف
شهنشاه کشور سخنوری فخر حریری و انوری مقبول بارگاه داوری مروّج شریعت
پیغمبری هادی دین مبین حیدری المجتهد الشهیر العالم المجتهد الدّریے
مولانا المفتی السیّد محمد عباس التستری الجزائری دام ظله العالی بحق صاحب الغری

در مطبع جعفری محلّهٔ نخاس جدید لکهنؤ باهتمام مالک مطبع میرزا محمد علی الهاشمی الاشعری طبع شد



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی کرم الانسان باللسان المعرب عما فی الجنان والصلوة
علی محمد مطلع قصیدة الاکوان الذی اخرس بفصاحته مصاقع
عدنان وآله الذین سلکوا نهج البلاغة باعذب بیان ونطق الشعراء
بفضائلهم الجلیلة فی کل زمان ونظموا محامدهم الجمیلة فی اسلاك
التبیان اما بعد فیقول المتعطش الصادی الی زلال المراحم
والایادی السید هادی وقاه الله شر الاعادی ان من اعظم
النعماء الالهیة التی یحق ان یشکر علیها الدهر ویذکرها الالسنة والافواه
بالجهر وجود العلامة الفهامة آیة الله فی البلاد وحجته علی العباد ارشد
ادلة الرشاد فرقد سماء الاجتهاد قدوة الاعلام وعروة الایتام وزینة
الاسلام وبهجة الایام الصائت فی مسیر قدمیه عن اللحاق الصائت
بالمدیح علیه الآفاق مولانا ومولی الثقلین سید العلماء السید حسین بن

لازال مصونا عن الدواهی مقرونا بالتائید الالهی وانی بعد ما قرءت
شیئا من العلوم علی اخی الاعظم وصنوی المعظم الفقیه النبیه الذی عز له
فی الفضل شبیه العابد العارف الجامع للتالد والطارف الکاشف لاسرار
الحقائق والمعارف السید محمد عباس لازال مقتدی للناس
اردت ان اتشرف معه بزیارة شیخه واستاذه وعماده وسناده السید السند
المجتهد المعتمد الذی ذکر اسمه فی الدیباجة فتلالا کالمصباح فی زجاجة
فما وجدت هدیة الی بابه اشرفها باعتابه غیر هذه البضاعة المزجاة
التی جعلتها وسیلة للنجاة وسمیتها بالموجة الکوثریة فی شرح
القصیدة الحمیریة وهی اول ما افرغته فی قالب التالیف وسبکته
بید التصنیف فی طراءة سنی وطراوة غصنی فخدمت بها حضرة العلیه
صانها الله عن کل بلیه فان کل تصنیف وتالیف فی هذا الزمن الشریف
انما هی ثمرة لجده وجهده وبرکة من برکات عهده والله المعین وبه
استعین مقدمات ثلث الاولی فی شرح ترجمة صاحب القصیدة
وذکر مراتبه العدیده الثانیة فیما ورد من الاخبار عن الائمة الاطهار
صلوات الله علیهم ما اتصل اللیل بالنهار فی فضل هذه الاشعار الثالثة
فی بحر هذه القصیدة ومیزانها وشرح زحافها وارکانها المقدمة
الاولی صاحب القصیدة هو السید ابو هاشم اسمعیل بن محمد بن
یزید بن ربیعة الحمیری رح بالمهملة المکسورة والمیم الساکنة والباء المنقطة
تحتها نقطتان وبعدها راء مهملة قال فی مجمع البحرین ثقة جلیل القدر

عظیم المنزلة والشان من شعراء اهل البیت وقد اطنب ابن شهر آشوب فی ذکره وهو القائل لام عمرو الخ فی حدیث المفضل ثم ساق الحدیث وسیأتی نقله ثم قال ومما ذکرناه یعلم ضعف ما جاء فیه من القدح مع امکان تاویله وعن الشیخ المفید رح قال کان الانحراف شایعا فی حمیر یعنی قبیلة السید الحمیری عن امیر المؤمنین فاشیا فقد روی فی الاخبار ان داخلا دخل علی السید فی غرفة له فقال السید رضی الله عنه لقد لعن امیر المؤمنین فی هذه الغرفة کذا وکذا سنة وکان والدای یلعنانه فی کل یوم ولیلة کذا وکذا مرة الی ان قال لکن الرحمة غاصت علی غوصا فاستنقذتنی وقال السید نور الله الشوشتری فی ترجمته ما هذا لفظه سیادت او بمعنی لغویست نه آنکه فاطمی یا علویست ویستفاد من کلام الشیخ ابی عمرو الکشی ان السید جزء من اسمه الذی سماه به ابواه لانه ذکر عن مولانا الصادق علیه السلام انه صلوات الله علیه رأی لسید اسمعیل فتوجه الیه وقال سمتک امک سیدا ووفقت فی ذلک فانت سید الشعراء وقال رح

مفتخرا بهذا الکلام النظم

ولقد عجبت لقائل لی مرة	علامة فهم من الفهماء
سماک قومک سیدا صدقوا به	انت الموفق سید الشعراء
ما انت حین تخص آل محمد	بالمدح منک وشاعر بسواء
مدح الملوک ذوی الغنی لعطائهم	والمدح منک لهم لغیر عطاء
فابشر فانک فائز من حبهم	لو قد غدوت علیهم بجزاء

من حوض احمد شربة من ماء	ما تعدل الدنيا جميعا كلها

وحكى عن الاصمعى انه قال فى حقه لولا انه يسب الصحابة فى شعره
ما قدمت عليه احدا فى طبقته ونقل ان دفاتر اشعاره الميمية كانت حمل بعير
وكان مكاريها فى بعض الاسفار يعبر عنه بالسيد تعظيما له فاذا سئل عن
اثقال ابله يقول محمل سيميات السيد وقال عبد الله ابن المعتز العباسى
فى تذكرته ان السيد كانت له اربع بنات وكانت كل واحدة منهن تحفظ
اربع مائة قصيدة من قصائده قال وكان السيد شاعرا وسيما حسيبا
لطيفا ظريفا محكم الشعر وكان معهذا احذق الناس واعرفهم بسوق الاخبار
والاحاديث والمناقب وكان كلما يجد شيئا من فضائل امير المؤمنين ع
ادرجه فى شعره واسلكه فى نظمه وان كانت فضائله لا تقبل الحصر
ولا يحيط بها نظم ولا نثر وقال ان ابويه كانا ناصبيين وهو قد زجرهما
ونهيهما فى بعض اشعاره الفاضلة عن عقائدهما الباطلة وقيل له كيف تشيعت
وانت من اهل الشام وقبيلة الحمير فقال بديها صبت على الرحمة صبا
فكنت كمؤمن ال فرعون وكان فى بدو امره كيسانيا فى المذهب يبالغ فى
ترويج محمد ابن الحنفية وقال فى ذلك شعرا وكان يشرب الخمر حتى تشرف
بلقاء الامام جعفر ابن محمد الصادق عليهما السلام فرجع عن الكيسانية
ومال الى الطريقة الجعفرية وفى كتاب الكشى عن محمد ابن النعمان انه قال
مرض السيد الحميرى فى زمن كان يشرب الخمر ويرى الكيسانية فعدته
فوجدته قد اسود وجهه وغارت عيناه وهو مع ذلك عطشان

مرتمز الحال فسرت الی مولای الصادق ع قد رجع من عند المنصور الدّ وانیقی الی الکوفة فذکرت له حال الحمیری فدعا بحماره فاسرجوه فرکبه واقبل عائد السیّد وانا معه فدخلنا علیه وکان حوله جماعة من الناس فجلس ع عند راسه فقال یا سید ففتح عینیه نظر الیه وبکی بکاءً شدیدا فعرف ع انه یرید التکلم ولا یقدر علی النطق فدعا بکلمات فی نطقه الله بدعائه ع فقال جعلنی الله فداك اباولیاءك یفعل هذا فقال ع له قل بالحق یکشف الله ما بك ویرحمك ویدخلك الجنة التی وعدا اولیاءه فرجع عن الکیسانیة الشیطانیة الی الجعفریة الربانیة ولم یقم ع من عنده

حتی خف مرضه واستوی جالسا وفی ذلك یقول

تجعفرت باسم الله والله اکبر	وایقنت ان الله یعفو ویغفر
ودنت بدین غیر ما کنت دانا	به ونهانی سید الناس جعفر
فقلت فهبنی قد تهودت برهة	والا فدینی دین من یتنصر
فلست بعائد ما جنیت وراجعا	الی ما علیه کنت اخفی واضمر
ولا قائلا قولا لکیسان بعدها	وان عاب جهال مقالی واکثروا
ولکنه ممن مضی لسبیله	علی احسن الحالات یقفی ویؤثر

وقد یحکی ان وجهه صار اسود عند موته فتجلی له علی ع حسب ما قال ع

یا حار همدان من یمت یرنی	من مؤمن او منافق قبلا

فلما ملأ العین من النظر الیه صلوات الله علیه قال هکذا یفعل باولیائکم یا امیر المؤمنین فتهلل وجهه متلألأ ففتح عینه وانشا یقول النظم

أحب الذي من مات من اهل ودّه	تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوى غيره من عدوه	فليس له الا الى النار مسلك
ابا حسن فديك نفسي واسرتي	ومالي وما اصبحت في الارض املك
ابا حسن اني بفضلك عارف	واني بحبل من هواك لممسك
وانت وصي المصطفى وابن عمه	وانا نعادي مبغضيك ونترك
مواليك ناج مؤمن بين الهدى	وقاليك معروف الضلال لمشرك
ولاح لحاني في علي وحزبه	فقلت لحاك الله انك اعفك

ومما روى ايضا من اشعاره التي انشاها في حالة احتضاره النظم

كذب الزاعمون ان عليا	لا ينجي محبه من هنات
قد وربي دخلت جنة عدن	وعفا لي الاله عن سيئاتي
فابشروا اليوم اولياء علي	وتوالوا عليّ حتى الممات
ثم بعده تولوا بنيه	واحدا واحدا بالصفات

وذكر ابن المعتز في تذكرته ان رجلا شيعيا واخر سنيا تكلما وتنازعا في علي وابي بكر فلما طال مناظرتهما استقر رايهما على المحاكمة الى اول من يلاقيهما فالقيا السيد الحميري راكبا على نعل اسود وهما له منكران لا يعرفانه فبادرا اليه فابتدء الشيعي فقال اصلحك الله رجلان اختلفا واختصما فانا القائل ان عليا افضل الناس بعد النبي ففهم السيد قبل ان يتم كلامه مرامه فلم يملك نفسه ان يسمع كلام خصمه حتى قال فماذا يقول هذا الزنيم ولد الزنا ويروى ان سوار ابن عبد الله الناصبي بمغنه ادرد شهادة

السیّد لبعض الخصوم فهجاه السیّد بما یلیق به فارسله الیه ملفوفا فی بعض
السجلات فی الصکوک فلما اطلع علیه توجّه شاکیا الی المنصور فوجد
السیّد وقد دخل علی المنصور قبله وجلس فی مجلسه قریبا وهو یقرء علیه

یا امین الله یا منصور یا خیر الولاة ··· ان سوّار بن عبد الله من شرّ القضاة
نعثلی جملیّ لکم غیر موات ··· جدّه سارق عنز انّه من فجرات
والذی کان ینادی من وراء الحجرات ··· یا هناة اخرج الینا اننا اهل هنات
فاکفنیه لا کفاه الله شرّ الطارقات ··· سن فیها سنّة کانت مواریث الطغاة
اطعم اموال الیتامی قومه والصدقات ··· وفی تذکرة ابن المعتزّ انّ هذه

القضیة وقعت فی البصرة وسوار انفذ ما قاله السیّد فی هجائه الی المنصور
وکتب تحته یا امیر المؤمنین ان السید رافضی قائل بالرجعة والمتعة
فکتب المنصور فی جوابه نحن جعلناک قاضیا لا نمّاما ولا ساعیا ثم عزله
عن قضاء البصرة واقطع للسید علی رغمه مزرعة من اراضی البصرة
وله نور الله ضریحه اشعار فصیحة وابیات ملیحة فی مدح مولانا علی
علیه السلام وذم اعدائه الطغام فمنها ما نقله عبد البر فی الاستیعاب

فی مدح علیّ وتقدّمه علی سائر الاصحاب النظم

سائل قریشا بها ان کنت ذا عمه ··· من کان اثبتها فی الدین اوتادا
من کان اقدمها سلما واکثرها ··· علما واطهرها اهلا واولادا
من وحّد الله اذ کانت مکذّبة ··· تدعو مع الله اوثانا واندادا
من کان یقدم فی الهیجاء اذ نکلوا ··· عنها واذ بخلوا فی ازمة جادا

من كان اعد لها حلما وابطأها	عدلا واصدقها وعدا وايعادا
ان يحمد قولك فلا تعدوا الحسن	ان انت لم تلق للابرار حسادا
ان انت لم تلق اقواما ذوي صلف	وذا عناد بحق الله جحادا

ومن روايع اشعاره المطربه التي تعرف بالمذهبه النظم

اين التطرب بالولاء وبالهوى	أالى الكواذب من بروق خلب
أالى امية ام الى شيع التي	جاءت على الجمل الخدب الشوقب
تهوي من البلد الحرام فنبهت	بعد الهدو كلاب اهل الحوءب
يحدو زبير بها وطلحة معشرا	ياللرجال لرأي امر متجب
ياللرجال لرأي امر قادها	ذيبان يكتنفانها في اذوءب
ذيبان قادهما الشقاء وقادها	للحرب فانجما بها في مشعب
ولقد سرى فيما يسير بليلة	بعد العشاء بليلة في موكب
حتى اتى متبتلا في قائم	القى قواعده بقاع مجدب
ياتوا فليس بحيث القى عامر	غير الوحوش وغير اصلع اشيب
في مدمج زلق اشم كانه	حلقوم ابيض ضيق مستصعب
فدنا فصاح به واشرف مائلا	كالنسر فوق شظية من مرقب
هل قرب قائمك الذي بوأته	ماء يصاب فقال ما من مشرب
الا بغاية فرسخين ومن لنا	بالماء بين نقا وفي سبسب
فثنى الاعنة نحو وعث فاجتلى	ملساء تبرق كاللجين المذهب
قال اقلبوها انكم ان تقلبوا	ترووا ولا تروون ان لم تقلب

فاعصوصبوا فی قلبها فتمنّعت — منهم تمنّع صعبة لم تركب
حتّی اذا اعيتهم اهوی لها — كفا متی ترم التغالب تغلب
فكانّها كرة بكفّ حزوّر — عبل الذراع دحابها فی ملعب
نسقتهم من تحتها متسلسلا — عذبا يزيد علی الالذّ الاعذب
حتّی اذا شربوا جميعا ردّها — ومضی فخلت مكانه لم تقرب
اعنی ابن فاطمة الوصی ومن يقل — فی فضله وفعاله لا يكذب

ومنها شعر

ردّت عليه الشمس لمّا فاته — وقت الصلوة وقد دنت للمغرب
حتّی تبلّج نورها فی وقتها — للعصر ثم هوت هوی الكوكب
وعليه قد ردّت ببابل مرّة — اخری وما ردّت لخلق معرب
الا ليوشع اوله من بعده — ولردّها تاويل امر معجب

ومنها شعر

انّی حسنا والحسين النّبی — وقد برزا ضحوة يلعبان
فضمّهما وتعدّاهما — وكانا لديه بذاك المكان
وطأطأ تحتهما عاتقيه — فنعم المطيّة والراكبان

ومنها شعر

ايا رب انی لم ارد بالذی به — مدحت عليا غير وجهك فارحم

المقدمة الثانية حكی فضل بن شيبة الله قال دخلت علی الامام موسی بن جعفر عليه السلام فقلت له يا سيدی انی انشدك قصيدة

السيد اسمعيل الحميري قال اجل ثم انه امر بستور فدليت وابواب ففتحت و اجلس حرمه من وراء الستور ثم قال انشد يا فضيل بارك الله فيك فانشدته قصيدة السيد التي اولها لام عمرو باللوى مربع فلما بلغت الى ع وجهه كالشمس اذ تطلع سمعت نحيبا من وراء الستر وذلك بكاء اهلبيته وعياله وبكى هو ايضا لانه كان رقيق القلب سريع العبرة فقال لي يا فضيل لمن هذه فقلت هذه للسيد الحميري فقال يرحمه الله فقلت يا مولاي اني رايته يرتكب المعاصي فقال يرحمه الله فقلت اني رايت يشرب نبيذ الرستاق فقال تعني الخمر قلت نعم فقال يرحمه الله وما ذلك على الله بعسير ان يغفر لمحب حيدر علي ابن ابيطالب ولو شرب الخمر فقلت الحمد لله على ولايته ومحبته ثم اني اكملت القصيدة الى اخرها وهو مع ذلك يبكي وحكى سهيل بن ذبيان فضل هذه القصيدة ايضا قال دخلت على الامام علي ابن موسى الرضا في بعض الايام قبل ان يدخل عليه احد من الناس فقال لي مرحبا بك يا ابن ذبيان الساعة اراد رسولنا يا تيك لتحضر عندنا فقلت لماذا يا ابن رسول الله فقال لمنام رأيته البارحة ازعجني وارقني فقلت خيرا يكون انشاء الله تعالى فقال يا ابن ذبيان رايت كاني في منصب سلم فيه مائة مرقاة فصعدت الى اعلاه فقلت يا مولاي اهنيك بطول العمر وربما تعيش مائة سنة لكل مرقاة سنة فقال لي ما شاء الله كان ثم قال لي يا ابن ذبيان فلما صعدت الى اعلى السلم رأيت كاني دخلت قبة خضراء يرى ظاهرها

من باطنها ورایت جدی رسول الله جالساً فیها والی یمینه وشماله غلامان حسنان ینشر النور من وجوههما ورایت امرئة بهیة الخلقة ورایت بین یدیهما شیخاً بهی الخلقة جالساً عنده ورایت رجلاً واقفاً بین یدیه وهو یقرء هذه القصیدة التی اولها لام عمرو فلما رانی النبیؐ قال مرحبا بك یا ولدی یا علی بن موسی الرضا سلم علی ابیك علی بن ابیطالب فسلمت علیه ثم قال لی سلم علی امك فاطمة الزهراء فسلمت علیها فقال سلم علی ابویك الحسن والحسین علیهما السلام فسلمت علیهما ثم قال لی وسلم علی شاعرنا ومادحنا فی دار الدنیا السید اسمٰعیل الحمیری فسلمت علیه وجلست فالتفت النبیؐ صلعم الی السید اسمٰعیل وقال له عد الی ماکنا فیه من انشاد القصیدة فانشا یقول

لام عمرو باللوی مربع		طامسة اعلامه بلقع	

فبکی النبیؐ فلما بلغ المادح الی قوله ؛ وجهه کالشمس اذ تطلع ؛ بکی النبیؐ وفاطمة ومن معه فلما بلغ الی قوله

قالوا له لوشئت اعلمتنا		الی من الغایة والمفزع	

رفع النبیؐ یدیه وقال الٰهی انت لشاهد علیّ وعلیهم انی قد اعلمتهم ان الغایة والمفزع علی بن ابیطالب فاشار بیده الیه وهو جالس بین یدیه صلوات الله علیه قال علی بن موسی فلما فرغ السید اسمٰعیل الحمیری من انشاد القصیدة التفت الیّ وقال یا علی ابن موسی الرضا احفظ هذه القصیدة و مُر شیعتنا بحفظها واعلم ان من حفظها

وادمن قرأتها ضمنت له على الله الجنة وقال الرضا لم يزل النبي يكررها على حتى حفظتها فانتبهت من نومي وقد اثبتها وحفظتها منه وعلمتها بكثير من اصحابي انتهى نقلاً عن الشيخ فخر الدين في كتابه الموسوم بالمنتخب في جمع المراثي والخطب ولعمري انها هي الفضيلة والمرتبة الجليلة وفضل نبيل للسيد اسمعيل وشعره الجميل ومفخر له من عظيم المفاخر يغبطه فيه الاوائل والاواخر فاين الملك الضليل من هذا المنصب الجليل وانّى لابي التمام الفوز بهذا المقام ومن محاسن هذه القصيدة انها نزيهة عن الغلو والاغراق حاكية لمعاني الاخبار الشائعة في الافاق

المقدمة الثالثة اعلم ان القصيدة على ما ذكره صاحب الاساس من القصيدة وهو المخ السمين المكتنز الذي يتقصد اي ينكسر اذا استخرج من قصبته لسمنه فسموا به كما يستعار السمين للكلام الجزل الفصيح والغث للردي منه وقيل القصيد فعيل من القصد بمعنى مفعول كالعقيد بمعنى المعقود والاسم منه العقيد لان الشاعر قصد لتجريده وتنقيحه والتاء فيها اما للنقل من الوصفية الى الاسمية كما في الذبيحة او للوحدة كما في السفينة ثم ان هذه القصيدة من بحر السريع المسدس المخبون المطوي المقصور وهذا الاجمال يقتضي بسطاً في المقال فنقول القصيدة قطعة من الشعر هو كلام موزون قصداً بوزن مخصوص وفي عدد ابياتها اقوال فقيل هي عشرة فما فوقها وقيل هي ما زاد من عشرة لا اقل وقيل بل من سبعة والبحر السريع مبني على مستفعلن مستفعلن مفعولات

بضم التاء من بين ويتطرق فيه تغيرات تسمى فى اصطلاحهم بالزحافات فمنها الخبن وهو حذف ثانى الجزء الساكن فاذا دخل فى مستفعلن صار متفعلن فينقل الى مفاعلن ومنها الطى وهو حذف رابع الجزء الساكن ويكون فى مستفعلن فينقل الى مفتعلن وفى مفعولات فينتقل الى فاعلات ومنها الكشف بالشين المعجمة وربما يسمى علة وهو حذف التاء من المتحرك ويكون فى مفعولات فينتقل الى مفعولن واذا جمع فيه الطى والكشف صار فاعلن واعاريض هذه القصيدة اى اواخر مصاريعها كلها على فاعلن واما الاركان الاخر فبعضها سالم على مستفعلن وبعضها مطوى وبعضها مخبون ولنذكر تقطيع البيت الاول ليقاس عليه البواقى لام عمرو مفاعلن بل لوا مستفعلن مربعو فاعلن طامسة مفتعلن اطلالهم مستفعلن بلقعو فاعلن فى هذه القصيدة من المتدارك وهو ما وقع حرفان متحركان بين آخر ساكن منه وبين اول ساكن قبله بحسب التقطيع والان نشرع فى شرح القصيدة بعبارة واضحة سديدة متوكلين على الله ولا نستعين الا اياه

قال طاب ثراه

لام عمرو باللوى مربع	طامسة اعلامه بلقع

اللغة والصرف ام عمرو اسم محبوبة واختار والكتابة عمرو بالواو

له بعد النقل من مفتعلن ١٢

الزائدة لمجرد الفرق بينه وبين عمر ولا فائدة لها غير ذلك في اللفظ ولا
في المعنى ولنعم ما قال اخي الاجل فيما يناسب هذا المحل **شعر**

قد شركوا عمراً الاال في الامرا	فكان في الامر مثل الواو في العمرو

اي في الخلافة الالهية ١٢

اي لغو الاخير فيه لوى اسم جامد بالكسر والقصر على زنة الى منقطع الرمل
المربع اسم مكان بمعنى الدار طامسة اسم فاعل من الطموس وهو الانمحاء
والاندراس الاعلام جمع قلة للعلم بمعنى العلامة بلقع على وزن جعفر اسم
جامد بمعنى الصحراء الخالية عن البناء والحشائش يقال منزل بلقع ودار
بلقع بغير هاء اذا كان نعتاً النحو اللام حرف جر والام مجرور بها ومضاف
والعمرو مضاف اليه باللوى الباء جارة واللوى مجرور بها خبر مقدم و
المربع مبتدأ موخر وموصوف وطامسة صفته واعلامه فاعل طامسة
والبلقع صفة بعد صفة للمربع وقال بعض الشارحين البلقع خبر مبتدأ
محذوف وتقديره هو بلقع وفيه ان الحذف مجاز لا يصار اليه بغير
ضرورة وهي مفقودة ههنا فالاولى ما ذكرناه وقال في بعض النسخ
اعلامها بضمير التانيث وفي هذه الصورة طامسة منصوب على الحال من اللوى
والحال عن المجرور كثير وضمير المونث يرجع الى اللوى وتانيث اللوى
بالالف المقصورة انتهى وفيه بحث وهو ان الحال انما تكون عن الفاعل
او عن المفعول به وان الالف المقصورة انما تكون للتانيث اذا كانت
زائدة والف اللوى اصلية فلا مانع عن ان يكون الطامسة صفة
المربع وتانيث الضمير لكونه راجعاً الى المربع بتاويل الدار المعنى اي

للمحبوبة دار اعظم الوصل مندرسة الآثار خالية عن الاشجار فان قلت مدلول الشطر الاول من هذا البيت هو الوجود الثابت الدائم لمربع ام عمرو كما هو مقتضى الجملة الاسمية ومدلول الشطر الثاني منه فناؤه وطموس اعلامه وهو المطابق لما في نفس الامر فكيف التوفيق بين الشطرين والتطبيق بين الامرين قلت اطلاق المربع على ما طمس اعلامه وصار بلقا مجاز بعلاقة الكون عليه وهو شائع في محاوراتهم

تَرُوحُ عَنْهُ الطَّيْرُ وَحْشِيَّةً
وَالْاُسْدُ مِنْ خِيفَتِهٖ تَفْزَعُ

اللغة والصرف تروح مونثة غائبة للمضارع بمعنى تذهب والطير مونثة سماعية كما قاله بعض المترجمين وفيه كلام وهو ان الطير على ما في القاموس جمع طائر وقد يقع على الواحد فتانيثه للجمعية لا للسماعية و الوحشي مقابل الانسي وهو ما يفرض الانسان ويستوحش منه وكان الياء فيه للتاكيد الاسد بالضم على زنة قفل جمع الاسد الخيفة مصدر واصله خوفة على زنة فعلة بكسر الفاء قلبت الواو الساكنة ياء لانكسار ما قبلها فصار خيفة تفزع مونثة غائبة من المضارع اشتق من الفزع بالتحريك بمعنى الخوف النحو تروح فعل عن حرف جر وضمير المذكر مجرور راجع الى المربع الجار مع المجرور متعلق بتروح الطير فاعل لتروح وذو حال ووحشية حال موكدة وهي التي لا تنتقل من صاحبها ما دام موجودا غالبا والوحشية

كذلك بالنسبة الى الطير الوحشى وانما لم يحذف عاملها لكونها مقررة لمضمون جملة فعلية كما فى قوله تع قَائِمًا بِالْقِسْطِ فانه حال موكدة من فاعل شهد شَهِدَ به الزمخشرى فى كشافه والتقدير احق هذا الامر بفتح الهمزة او ضمها وحشية ثم والاسد مبتدء من حرف جر وخيفته مجرور وضميره راجع الى المربع والجار مع المجرور متعلق مقدم تفزع فعل ومتعلق موخر وقع خبر الاسد والضمير فى الفعل عائد اليها والجملة الكبرى فى محل الرفع لانها صفة بعد صفة للمربع وقد وقع فى بعض النسخ عنها وخيفتها بضمير المونث الراجع الى المربع بتاويل الدار كما مر الى اللوى كما ظن المحشى ان المحبوبة دار ايفر الطير عنها حال كونها وحشية والاسود تخاف من هيبتها وفى البيت حسن حيث جمع بين الطير والسبع ووصف الاسد بالفزع والخوف مبالغة لان الاسد اشجع الحيوانات ففزعه دليل على فرط هيبة ذلك المكان

بِرَسْمِ دَارٍ مَا بِهَا مُؤْنِسُ
إِلَّا صِلَالٌ فِي الثَّرَى وُقَّعُ

اللغة والصرف الرسم الاثر او بقيته او ما لا شخص له صلال بكسر الضاد المهملة جمع صل كقدح وقداح اسم للحية التى لا ينفعها الرقية وفى بعض النسخ طلال بالطاء المثلثة المهملة وهو غير مستقيم اما اولا فلان الطلال جمع طل بمعنى المطر الضعيف وهو غير مناسب بالمقام واما الطلل محركة بمعنى الشاخص من اثار الدار فهو وان كان مناسبا

لكن جمعه اطلال وطلول كما في القاموس لاطلال واما ثانيا فلما يأتي في البيت الاتي من قوله رقش فانه من صفات الحية لا غير ثرى اسم جامد بمعنى التراب الندي الوثق جمع واقع كمخلص وخالص النحو برسم الباء جارة ورسم مجرور بها ومضاف والدار مضاف اليه الجار مع المجرور صفة للربع والباء للملابسة وما النافية مشبهة بليس الجار والمجرور خبر مقدم وضمير التانيث راجع الى الدار والمونس اسم موخر ومستثنى منه الا كلمة الا استثناء صلال مستثنى منقطع او متصل ادعائي لان الحية لا تصلح للانس حقيقة وهو ايضا موصوف في حرف جر وثرى مجرور ومتعلق مقدم ووقع صفة للصلال ومتعلق موخر وفي بعض النسخ ورسم دار بدون الباء عطفا على المربع المعنى ان للمحبوبة في اللوى مربعا متلبسا باثر دارا وان لها اثر دار ليس فيهما مونس غير حيات واقعة في ترابها

رُقْشٌ يُخَافُ الْمَوْتُ مِنْ نَفَثَتِهَا
وَالسُّمُّ فِي أَنْيَابِهَا مُنْقَعُ

اللغة والصرف الرقش بضم الراء المهملة وسكون القاف جمع رقشاء كخضر وخضراء وهو اسم للحية التي فيها سواد وبياض سميت بذلك للترقيش في ظهرها وهي خطوط ونقط ويخاف اصله يخوف على صيغة المجهول نقل حركة الواو الى ما قبلها وابدلت الواو الفا لانفتاح ما قبلها فصار يخاف انياب جمع ناب وهي السن النفث بالنون والفاء والثاء

المثلثة النفخ وورد فی بعض النسخ نفثات بصیغة الجمع وهو من اغلاط الناسخین لاخلاله بالوزن المنقع کمکرم من النقع وبالفارسیة پرورده اسم مفعول من الانقاع یقال سم ناقع ای بالغ ثابت وقیل قاتل وانقع الدواء فی الماء اقره فیه النحو رقش بدل لقوله صلال او صفة له او خبر مبتدء محذوف ای هی رقش یخاف مبنی للمفعول والموت نائب فاعله من جارة والنفث مجرور ومضاف الی هاء الضمیر الجار والمجرور متعلق بیخاف والسم الواو للعطف والسم مبتدء فی جارة انیاب مجرور ومضاف وضمیر التانیث مضاف الیه الجار والمجرور متعلق مقدم والمنقع متعلق مؤخر وضمیر التذکیر راجع الی السم وهو نائب فاعل له المعنی لیس فی ذلک المربع الاحیات رقش یخاف من نفثها الموت والسم ثابت مربی فی اسنانها وهذا علی تقدیر قراة یخاف علی البناء للمفعول ویحتمل ولو کان بعیدا قراته مبنیا للفاعل فالمعنی ان الموت نفسه یفزع ویخاف من نفثها وکان فیه مبالغة وفی بعض النسخ هذا البیت مقدم علی البیت السابق والظاهر تاخره عنه کما فی هذه النسخة ولهذا اخترناها وذلك لان رقشاء تابع لصلال ومن حق التابع التاخر عن المتبوع

لَمَّا وَقَفْنَ الْعِیْسُ فِیْ رَبْعِهَا
وَالْعَیْنُ مِنْ عِرْفَانِهٖ تَدْمَعُ

اللغة والصرف لما ظرفیة وفیها معنی الشرط ووقفن صیغة جمع

المونثة الغائبة للماضي من باب ضرب يضرب اشتق من الوقوف
وهو السكون والقيام دائما والعيس بكسر العين الابل البيض التي فيها
شوب الحمرة وواحده الاعيس والعيساء اصله عيس بالضم على زنة
اسد غير الضم الى الكسر لمجاورة الياء الربع بالفتح المنزل وفي نسخة في
رسمها مكان في ربعها تدمع مونثة غائبة من الدمع من باب فتح يفتح وهو
اسالة الدموع النحو لما بمنزلة الشرط وقفن فعل والنون فاعله والعيس
بدل كل منه ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغائب كما ذكره
ابن الحاجب في حرف جر والربع مجرور ومضاف الى ضمير المونث وراجعة
الى المحبوبة الجار والمجرور متعلق لوقفن والعين مبتدء من جارة وعن
مجرور ومضاف الى ضمير المذكر وهو راجع الى المربع الجار والمجرور
متعلق مقدم وتدمع فعل مضارع ومتعلق موخر والضمير المستكن عائد
الى العين وهو فاعله

ذَكَرْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَلْهُو بِهِ
فَبِتُّ وَالْقَلْبُ شَجٍ مُوْجَعُ

اللغة والصرف ذكرت فعل على البناء للفاعل من باب نصر ينصر
كنت فعل من الافعال الناقصة الهو متكلم للغابر بمعنى اللعب وقيل
في هذا الموضع كناية عن المحبة لان اللهو بالشيء يستلزم محبته اقول
ويمكن ان يراد به السرور لانه لازم له ولعله اولى بقرينة ذكر الغم

فی المصرع الثانی وحسن التفریع فان زوال السرور موجب للحزن وبتّ
فعل للمتکلم من باب بمعنے دخل فی اللیل شَجٍ اصله شجی بتخفیف الیاء علی
زنة حذِرٍ صفة مشبهة من الشجو بمعنے الغم قلبت الواو فی الشجی بالیاء
لانکسار ما قبلها موجع اسم مفعول من اوجعه بمعنے المه المحزّو ذکرت
فعل وفاعل ومَنْ موصولة وقد حرف تحقیق کنت کان فعل ناقص
والتاء اسمها الهو فعل وفاعل وبه متعلق به والجملة فی محل النصب
لانها خبر کان وهی مع اسمها وخبرها صلة لمن والموصول مع صلته
مفعول لذکرت الفاء للعطف وبات فعل والتاء فاعله والواو
حالیة والقلب مبتدء وشج موجع خبران له والمصراع الثانی عطف
علی الاول وهو جزاء الشرط المذکور فی البیت السابق معنے البیتین
لما وقفت الجمال علی ذلك المحال حیاری والحال ان العین باکیة
بسبب معرفتها به تذکرت عهد المحبوبة التی کنت العب بها واصحها
او اسرّبها فدخلت فی اللیل والحال ان قلبی مهموم متوجع

کَاَنَّ بِالنَّاسِ لِمَا شَفَّنِیْ
مِنْ حُبِّ اَرْوَیْ کَبِدِیْ تُلْذَعُ

اللّغة والصّرف شفّنی من شفّه الهم شفا ای هزله من باب
نصر الحب مصدر اروی کسلمی وهی اسم محبوبة وفی مجمع البحرین
ابن اروی عثمان بن عفان واروی امه وعلی هذا انفی ذکرها

فی مثل هذا المقام ازراء به علی نهج الایهام الکبد کالتف عضو معروف یذکر ویونث تلذع من باب فتح مضارع علی البناء للمفعول من اللذع وهو الایلام والاحراق یقال لذع الحب قلبه المه والنار الشی لفحته النحو کان مشبهه بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر الجار والمجرور متعلق بتلذع لما اللام جارة وهی للعلة وما موصولة شفنی فعل والنون للوقایة ویاء المتکلم مفعول له من حب اروی الجار مع المجرور بیان لما والجملة صلة ما واللام مع مدخولها متعلق بتلذع کبدی اسم کان و تلذع خبرها المعنی تالمت کبدی بسبب الضعف الحاصل من حب اروی فصارت کانها تلفح بالنار

تکمیل جمیل

اعلم ان من محاسن الکلام وحسن النظام التشبیب ثم التخلص والاقتضاب ثم الاختتام قال مشائخ هذا الفن ان مواضع التانق ثلثة احدها الابتداء لانه اول ما یقرع السمع فان کان عذبا فی اللفظ صحیحا فی المعنی حسنا فی السبک اقبل السامع علی الکلام فوعاه بالتمام والا اعرض عنه والقبض منه فمنه التشبیب ومعناه ذکر ایام الشباب فی اللهو والغزل بان یصف الشاعر حال المرءة وحاله معها وذلک یکون فی ابتداء القصائد کما شبب السید الحمیری بام عمرو واروی وذکر بعض المرابع والبلاقع وخلوها عن الاحباء وکونها محل کل حیة رقشاء وانما فعل ذلک لان غرضه الاصلی ذکر ما جری بمولانا علی من قطع رحمه وغصب

الکلام فی التشبیب والتخلص والاختتام

حقه بعد ورود النص الجلي فبين الابتداء والمقصود مناسبة حال
وملائمة على وجه الكمال وهذا هو براعة الاستهلال قال ابن حجة
ينبغي على الناظم ان يحتشم في الغزل الذي يصدر به المديح النبوي
فيطرح ذكر محاسن المرد والتغزل في ثقل الردف ودقة الخصر وبياض
الساق وحمرة الخد وخضرة العذار وما اشبه ذلك وقل من سلك
هذا الطريق من اهل الادب انتهى بحذف يسير قال مولانا السيد على
المدني في انوار الربيع قد اغفل ابن حجة نفسه هذا الشرط فتغزل في
تشبيب بديعيته[١] بثقل الردف في بيت التذييل وحمرة الخد في بيت
الاكتفاء اقول هذا ايراد مليح ولكن الشرط المذكور في نفسه صحيح وهو
عام في النبي وآله الاطهار وعترته الاخيار ولا يعجبني ما شاع في زمننا
هذا في اهل المراثي من انهم يصفون الحسين عليه السلام وقاسم بن
الحسن وعلي بن الحسين وغيرهم من ذرية سيد العرب بما يمدح به
اهل اللهو واللعب ويفضي الى سوء الادب واما السيد فلم يذكر شيئا
مما منعه ابن حجة غير انه ذكر ام عمرو وحسبك تهى ولو تركهما ايضا لكان
اقرب الى التقوى وكانه كنى بهما عن الملة النبوية البيضاء والطريقة
الحيدرية الغراء فانها محبوبة لاهل الدين مطلوبة لاصحاب اليقين
وقد طمست اعلامها بعد النبي بظلم كل غوي غبي من ابناء الدنيا الدنية
واعداء العترة النبوية الذين كانوا كالافاعي في الاذية مفترين لملاذهم
الدنيوية قال علي ع مثل الدنيا مثل الحية لين مسها والسم الناقع

[١] القصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وآله ١٢

فى جوفها يهوى اليها الغرّ الجاهل ويحذر منها ذو اللب العاقل وبهذا اتضح معنى ما ذكره من رقش الضلال فانها كناية عن اعداء الآل و ثانيها التخلص اى الخروج من ابتداء الكلام الى ما هو المرام فالسامع يكون مترقبا للانتقال من الافتتاح الى المقصد كيف يوجد فان كان حسنا ملائم الطرفين انشط خالده واعان على استماع ما بعده والا فلا ومن محاسن المخالص التى هى اعزّ من الابريز قول القاضى ابى الحسن على بن عبد العزيز

ولقد ثنيت عن الوداع بلوعة	ملأت حشاك صبابة وغليلا
ومدامع تجرى فتحسب ان فى	اماقهن بنان اسمعيلا

وثالثها الانتهاء فيجب على البليغ ان يختم كلامه باحسن ختامه لانه اخر ما يعيه السامع بالحس ويرتسم فى النفس فان كان مختارا حسنا تلقاه بالقبول والسرور حتى جبر ما لعله وقع فيما سبق من القصور كالطعام اللذيذ بعد الاطعمة التفهة والشراب الحلو بعد المشارب البشعة ومن احسن الختام الصلوة والسلام على النبى وآله النجباء كما فعله السيد فى هذه القصيدة الغراء واما الاقتضاب فهو ضد التخلص اى العدول عن التشبيب الى المقصود من غير ملائمة بينهما وهو طريق القدما وعليه جرى سيدنا فتشبب بما سمعته من ذكر الاطلال والضلال ثم اقتضب فقال

عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ اَتَوْا اَحْمَدًا	بِخُطْبَةٍ لَيْسَ لَهَا مَوْضِعُ

اللغة والصرف عجبت فعل المتكلم من باب علم يعلم اتوا فعل من باب

ضرب یضرب اصله اتیوا علی زنة ضربوا قلبت الیاء الفا لتحرکها و
انفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساکنین فصلا نوالحطة
هو الکلام یقوله الخطیب علی المنبر والکلام المشتمل علی الخطاب فی بعض
النسخ حطه بکسر الحاء وشد الطاء المهملتان بمعنی العفو والمغفرة وفی بعضها
خطه بضم الخاء المعجمة وتشدید الطاء المهملة بمعنی الامر الموضع المحل النحو
عجبت فعل وفاعل ومن قوم متعلق له وهو موصوف والجملة التالیة صفة
له اتوا فعل وفاعل والواو للجمع وفی الجمع وهی اسم وقیل حرف والفاعل
مستتر وعلامة للمذکرین فی لغة طی ومنه الحدیث یتعاقبون فیکم ملائکة
باللیل وملائکة بالنهار وهی عند سیبویه حرف دال علی الجماعة احمدا مفعول
نونه للضرورة بخطبة الباء للتعدیة وخطبة مفعول ثان لاتوا وهی موصوفة
بالجملة الاتیة لیس فعل من الافعال الناقصة یرفع الاسم وینصب الخبر لها
الجار والمجرور خبر مقدم وللموضع اسم موخر المعنی علی النسخة الاولی عجبت
من قوم خاطبوا النبی صلعم بکلام لم یکن له محل وموقع لان کلامهم وارد
فی السوال عن تعیین الامام وهو من افعال الله العلام وهو تع لایسئل
عما یفعل وهم یسئلون وعلی النسخة الثانیة المراد من الحطه الامام لما ورد
فی الحدیث من الباقر علیه السلام انه قال نحن باب حطتکم وعلی النسخة الثالثة
انهم اوردوا علی النبی امرا لیس له موضع

اِلٰی مِنَ الْغَایَةُ وَالْمَفْزَعُ	قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ اَعْلَمْتَنَا

اللّغة والصّرف قالوا فعل ماض للجمع المذكر الغائب من باب نصر اصله قولوا على زنة نصروا قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار قالوا شئت على زنة خفت من باب علم مصدره المشية اصله شيئت على زنة سمعت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين بين الالف والهمزة فصار شئت بالفتح ثم كسرت الشين لتدل على كسر العين وحذفت الياء اعلمت فعل ماض بمعنى اخبرت الغاية نهاية الشئ ومنتهاه والغاية ايضاً المسافة والمفزع مصدر ميمي بمعنى الالتجاء او اسم مكان من الفزع النحو قالوا فعل وفاعله الواو وهو يرجع الى القوم له الجار والمجرور متعلق به وضميره راجع الى احمد لو حرف شرط شئت فعل شرط اعلمتنا فعل وفاعل وضمير المتكلم مفعوله الاول الى جارة ومن مجرور استفهام الجار مع المجرور خبر مقدم والغاية مع معطوفها مبتداء موخر والجملة بمنزلة المفعول الثاني لاعلم وهو مع فاعله ومفعوليه جزاء الشرط

إِذَا تُوُفِّيتَ وَفَارَقْتَنَا
وَفِيهِمْ فِي الْمُلْكِ مَنْ يَطْمَعُ

اللّغة والصّرف توفيت ماض مجهول من التفعّل ومصدره التوفي بمعنى قبض الروح فارقت من المفاعلة اى باعدتنا يطمع من باب سمع ومصدره الطمع والطماع والطماعية بالتخفيف النّحو اذا حرف

شرط توفیت فعل مالم یسم فاعله والتاء مفعول مالم یسم فاعله فارقت
فعل وفاعل وضمیر المتکلم مفعول له الواو حالیة وفیهم باشباع المیم
وفی الملک الجارات والمجروران خبران مقدمان او الثانی متعلق
مقدم بیطمع والاول خبر مقدم وهو الاقرب معنیً ومن موصوله و یطمع
مع فاعله صلة لمن وهو مع الصلة مبتدء موخر والجملة حال من ضمیر
توفیت ومعنی البیتین قالوا للنبی صلعم لو شئت اخبرتنا بمن یکون خلیفة
لک عند وفاتک حین یکون فی الناس من یطمع فی الملک والمال و
یحرص علی الجاه والجلال

فقال لو اعلمتکم مفزعا
کنتم عسیتم فیه ان تصنعوا

اللغة والصرف اعلمت من الافعال المتکلم المفزع وهو اسم مکان
بمعنی الماوی والملجا وقد سبق کنتم فعل من الافعال الناقصة عسیتم
من افعال المقاربة ویجوز فیه فتح السین وکسرها وبها قرء قوله تع فهل عسیتم
والفتح اشهر تصنعوا مضارع للجمع من صنع به صنیعا قبیحا ای اساء الیه
النحو الفاء للعطف قال فعل والفاعل مستتر فیه وهو هو راجع الی
النبی صلعم لو حرف شرط اعلمت فعل وفاعل وکم مفعول اول و مفزعا
مفعول ثان وفی بعض النسخ معلنا ای مظهرا وهو حال من ضمیر المتکلم
والمفعول علی هذه النسخة محذوف بقرینة السوال کان فعل وضمیرهم

اسمه وعسيتم من افعال المقاربة وتم اسمه فيه الجار والمجرور متعلق مقدم ان ناصبة مصدرية تصنعوا فعل وفاعل ومتعلق موخر وصح عمله فيما تقدم على ان المصدرية لكونه ظرفا وهو مما يتوسع فيه وهو مع فاعله ومتعلقه يصاير بحكم المفرد بسبب ان ويجعل خبر العسيتم وهو مع اسمه وخبره خبر الكنتم وهو جزاء الشرط

صَنِيعَ اَهْلِ الْعِجْلِ اِذْ فَارَقُوْا
هَارُوْنَ فَالتَّرْكُ لَهٗ اَوْدَعُ

اللغة والصرف الصنيع مصدر والصنع والصنيع والصنعة واحد العجل ولد البقر والمراد باهله بنو اسرائيل فارقوا من باب المفاعلة اى باعدوا هارون هو اسم لاخى موسىٰ من امه وابيه وانما قال يا ابن امّ لما فى النسبة الى الام من الاستعطاف قال فى مجمع البحرين مات قبل موسى وماتا جميعا فى التيه ولم يكن لموسى ولد وكان لهارون ولد والذرية له عمر هارون على ما نقل مائة وثلثا وثلثين سنة وتوفى قبل موسى بثلث سنين الترك وهو المصدر اودع وهو اسم التفضيل من الودعة بمعنى الراحة وقال بعض الشارحين يحتمل انه بنى من الودع بمعنى الحفظ وهو الفعل المتعدى فكيف يبنى منه لان اسم التفضيل يبنى من الفعل اللازم ووجهه بانه نزل منزلة الفعل اللازم اولا ثم بنى منه اسم التفضيل وهذا تكلف يستغنى عنه النحو

صنیع اهل العجل مفعول مطلق وقع علاجا للتشبیه تصنعوا فارقوا فعل وفاعل هارون مفعول له فالترک مبتدء وله الجار والمجرور متعلق مقدم وضمیره راجع الی السوال الذی یفهم من البیت السابق او الاعلام والاعلان المفهومین من اعلمتکم معلنا اودع متعلق موخر وخبر مبتدء معنی البیتان فقال النبی صلعم فی جواب سوالهم لواخبرتکم باسم من هو امام ومفزع لکم لفارقتموه وعصیتموه کما فارق بنو اسرائیل هارون وعصوا امره فی باب العجل فترک هذا الاخبار والاظهار او السوال اسهل لکونه احفظ لکم من العذاب والنکال فی مخالفة امری الواجب للامتثال

وَفِی الَّذِی قَالَ بَیَانٌ لِمَنْ
کَانَ اِذَا یَعْقِلُ اَوْ یَسْمَعُ

اللغة والصرف قال فعل ماض کما مر البیان هو فی اللغة الکلام الفصیح یعقل فعل مضارع من باب ضرب ومصدره العقل وهو الفهم والعلم او کالو او بمعنی مطلق الجمع نحو فلان یعلم النحو او الفقه ویسمع من السمع النحو الواو للاستیناف وفی حرف جر الذی موصول ومجرور وقال فعل وضمیر الفاعل راجع الی النبی وضمیر المفعول محذوف عائد الی الموصول ای قاله والفعل مع فاعله ومفعوله المحذوف صلة الموصول وهو معها مجرور والجار والمجرور خبر مقدم بیان مبتدء موخر لمن اللام للجر ومن موصول کان فعل من الافعال الناقصة واسمه

مستتر فیه وهو راجع الی الموصول آذ اظرف لکان و فی مجمع البحرین اذا
الجوابیة المبدلة نونها الفا فی الوقف فی الاصح عملها نصب لمضارع
بشرط تصدیرها واستقباله واتصالها وانفصالها بالقسم او بلا النافیة
وعن جماعة من النحویین اذا وقعت بعد الواو والفاء جاز الوجهان نحو
واذا لایلبثون خلفک الا قلیلا واذا لایؤتون الناس نقیرا وقرئ شاذا
بالنصب فیهما وفی حدیث شریح اذن لم تشترها بدرهمین فاذن هی الجوابیة
والاکثر وقوعها بعد ان ولو ولکن اختلف فی کتابتها والمشهور بالالف وللمازنی
بالنون والفراء کالجمهور اذا اعملت والمازنی اذا اهملت یعقل فعل وفاعل
خبر له او حرف عطف یسمع عطف علی الخبر وهی مع اسمها وخبرها صلة
لمن وهو مع الصلة مجرور باللام الجار مع المجرور متعلق لبیان **المعنی**
یعنی فیما قال النبی صلعم بیان واضح لصاحب العقل والسمع وذلک لان
تشبیههم ایاهم باهل العجل بعد تشبیه وصیه بهارون یرشد الی ان
المستحق للخلافة علی علیه السلام کما ان هارون کان مستحقا للخلافة لموسی
وهذا امثل ما ورد فیه من قوله علی منی بمنزلة هارون من موسی والی ان
مخالفیه بمنزلة اهل العجل اذ فارقوه وعکفوا الی ابی بکر کما ان بنی اسرائیل
فارقوا هارون وعکفوا الی العجل

	نکته	

انما اثر یسمع علی یستمع للمحافظة علی الوزن ولان الاستماع هو السماع بقصد
والسماع اعم منه فیکون الاشارة الی ان ما قاله النبی فی علی کان نصا علی

خلافه حيث كان فيه بيان لمن سمعه ولو بغير قصد فحيث لم ينفعهم ما قاله النبيّ ولم ينفع سمع كونه بيانا لمن كان يعقل او يسمع علم ان هولاء قوم لا يعقلون وانهم عن السمع لمعزولون

ثُمَّ اَتَتْهُ بَعْدَ ذَا عَزِيْمَةٌ
مِنْ رَبِّهِ لَيْسَ لَهَا مَدْفَعُ

اللّغة والصّرف اتته اى نزلت عليه وهو فعل ماض من باب ضرب ومصدره الاتيان بالكسر اصله اتيت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اتت العزيمة الامر الواجب المتحتّم ومنه الحديث الزكوة عزيمة من عزمات الله تع اى حق من حقوقه وواجب من واجباته المدفع مصدر ميمي بمعنى الدفع النّحو ثمّ حرف عطف اتت فعل والهاء مفعول بعد ذا ظرف لغو متعلق باتت وعزيمة فاعله من حرف جر ورب مجرور ومضاف الى الهاء الجار والمجرور متعلق به ليس فعل من الافعال الناقصة لها خبرها والضمير راجع الى العزيمة والمدفع اسمها والجملة الفعلية صفة عزيمة المعنى ثم نزلت عليه صلعم اية مشتملة على الامر والتاكيد من عند ربه لم يكن له دفع

اَبْلِغْ وَاِلَّا لَمْ تَكُنْ مُبَلِّغًا | وَاللّٰهُ مِنْهُمْ عَاصِمٌ يَمْنَعُ

اللّغة والصّرف ابلغ فعل امر من الابلاغ تكن فعل مضارع كان

مجزوم بلم مبلغ اسم فاعل من الافعال عاصم اسم فاعل من العصمة بمعنى الحفظ يمنع فعل مضارع من المنع النحو ابلغ فعل وضمير انت مستتر فيه فاعله والخطاب الى النبى صلعم والا شرط اصله ان لا تبلغ ادغم النون فى اللام وصار الا لم تكن فعل الافعال الناقصة اسمه انت مستتر فيه ومبلغا خبره والجملة الفعلية جزاء الشرط الواو للعطف الله مبتدء منهم الجار والمجرور متعلق مقدم عاصم متعلق موخر وخبر المبتدء يمنع فعل مع فاعله خبر او صفة لعاصم المعنى ابلغ ايها النبى امر خلافة على وان لم تبلغه لم تكن مبلغا لامر من امور الرسالة فان الرسالة امر وحدانى كالوضوء مثلا ينتفى بانتفاء فعل من افعاله ولا تخف المنافقين فان الله حافظك منهم وفى هذا اشارة الى قوله تع يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ

فَعِنْدَهَا قَامَ النَّبِيُّ الَّذِي
كَانَ بِمَا يَأْمُرُهُ يَصْدَعُ

اللغة والصرف قام فعل ماض من باب نصر اصله قوم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها النبى شخص مبعوث من الله تع لتبليغ احكامه الى الخلق وان كان ذا كتاب وملة يسمى رسولا وربما يفرق بان النبى هو الذى يرى فى منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول هو الذى يسمع الصوت ويرى فى المنام ويعاين الملك بان

الرّسول قد يكون من الملائكة بخلاف النّبيّ وربما يطلق على الرسول
كما وقع هنا اذ المراد به رسول الله صلعم واشتقاق النبي من النبوة بفتح النون
وسكون الباء وهي ما ارتفع من الارض او من نبأ بمعنى اخبر فعلى الاول
فاصله نَبِيوٌ وهو فعيل بمعنى مفعول كما هو من الصحاح منقول وعلى الثاني
فهو مهموز اللام باق على اصله وهو فعيل بمعنى الفاعل ويحتمل على الاول
ايضًا ان يكون بمعنى الفاعل اى المرتفع لا المرفوع يأمر فعل مضارع من باب
نصر ومصدره الامر بمعنى الحكم يصدع غابر من الصدع من باب فتح من قولهم
صدعت بالحق اى اظهرته وهو ماخوذ من قوله تع فاصدع بما تؤمر والصدع
فى الاصل كسر الزجاجة ففى الكلام استعارة تبعية وذلك انه شبه ابانة
الامر بكسر الزجاجة لجامع التاثير بينهما فاستعار له لفظة يصدع ليفيد
مبالغة فى الابانة بكونها بمثابة لا تمحى كما ان الزجاجة لا تلتئم بعد الكسر
النحو الفاء للتعقيب عند ظرف بمعنى بعد مضاف الى الهاء وهى راجعة
الى العزمة وهو ظرف مقدم قام فعل ومتعلق موخر والنبى فاعله وانما
اظهره وان كان المقام مقام الاضمار قصدا على التنصيص على المرام ولتوصيفه
عليه السلام بكونه شديد الاهتمام فى اعلان اوامر الملك العلام الذى
موصولة كان فعل ناقص والضمير المستتر راجع الى النبى اسمه الباء للتعدية
وما موصول يامر فعل والضمير المرفوع فيه لله سبحانه والمنصوب عائد الى
النبى والعائد الى الموصول محذوف لكونه فضلة فى الكلام التقدير
بما يامره به والموصول مع صلته مجرور بالباء وهى مع مجرورها مفعول

مفعول مصدر فعل لازم وفاعل عدى بالباء. وهو مع فاعله ومفعوله المقدم في محل النصب لكونه خبر الكان المعنى نعند ورود العزيمة والتاكيد الاكيد من عند الله المجيد قام النبي الحميد الذى كان من عادته القديمة واداية القويمة اظهار الاحكام واعلان الاوامر بين الانام

يَخْطُبُ مَامُورًا وَفِي كَفِّهِ
كَفٌّ عَلٰى ظَاهِرِهَا يَلْمَعُ

اللغة والصرف يخطب فعل مضارع من باب نصر ومصدره الخطبة كما مر مامورا اسم مفعول من الامر بمعنى الحكم الكف اسم جامد بمعنى اليد ويظهر من بعض الرسائل المؤلفة في الاسماء المونثة انها مونثة ولم يذكر تذكيره فيها وهو مقتضى قاعدة التانيث في الاعضاء المزدوجة كالعين والاذن الا الحاجبين والخدين والشاعر اورده مونثا تارة في قوله رافعها واخرى مذكرا حيث قال ظاهرها يلمع والكف الذى يرفع ويمكن توجيهه بما ذكره في مجمع البحرين من انها مونثة عند البعض وعند بعض اخر مذكر قال بعض الشارحين ولعل الحجة قولهم كف مخضب انتهى وهو حسن وان استضعفه بامكان حمله على الساعد فانه حمل بعيد يلمع فعل باق من باب فتح ومصدره اللمعان النحو يخطب فعل والضمير المرفوع راجع الى النبي مامورا منصوب على الحال من الضمير المرفوع الواو للحال في كفه الضمير المجرور للنبي الجار والمجرور خبر مقدم وكف على مبتدء

مؤخر والجملة الاسمية في موضع الحال من الضمير المستكن في يخطب وظاهراً حال مقدمة وصاحبها الضمير المستكن في يلمع وهو مع الضمير حال من كف على ويجوز كون ظاهراً صفة لمحذوف اى بياناً ظاهراً

رَافِعُهَا أَكْرِمْ بِكَفِّ الَّذِي يَرْفَعُ وَالْكَفُّ الَّذِي يُرْفَعُ

اللغة والصرف رافع اسم فاعل من الرفع وهو الاعلاء من حد فتح اى معليها اكرم فعل التعجب والكف قد سلف يرفع فعل باق من الرفع النحو رافع مع المضاف اليه منصوب على الحال بيخطب اكرم فعل والفاعل مستتر فيه بكف الباء للتعدية وقيل زائدة والفه للتعدية وبكف مجرور ومضاف الذى موصول ومضاف اليه يرفع فعل والمرفوع للموصول والفعل مع فاعله صلة الذى والواو للعطف الكف موصوف الذى موصول وصفة يرفع فعل مجهول والمرفوع للكف والفعل معه صلة الذى معنى البيتين نطق النبى بخطبة حال كونه مأموراً بها وحال كونه كف على فى كفه على طريق الظهور والاعلان والبريق واللمعان واعلاءها فى الاعيان فما اشد للكفين كرامة وشرافة ورفعة وانافة

يَقُولُ وَالْأَمْلَاكُ مِنْ حَوْلِهِ	وَاللّٰهُ فِيهِمْ شَاهِدٌ يَسْمَعُ

اللغة والصرف يقول فعل مضارع والاملاك جمع الملك

بفتح اللام واختلف فی اصله واشتقاقه فقیل من اللاک فاصله المألک
علی مفعل یعنی الرسالة سمی بذلک لانه یبلغ رسالات ربه الی الخلق و
هذا مذهب ابی عبیدة وقال الکسائی هو مفعل من الالوکة وهی
الرسالة ایضاً فاصله مالک فوقع فیه القلب ثم ترکت الهمزة لکثرة الاستعمال
وقال ابن کیسان فعئل من الملک لانه مالک الامور التی جعلها الله
الیه ویوافقها قولهم فی جمعه املاک کما ان الملائکة والملائک یوافق
قول ابی عبیدة وقال الرضی رضی الله عنه مذهب ابی عبیدة
اولی لسلامته من ارتکاب القلب وفی الحدیث عن الصادق ع قال
قال رسول الله ص ما من شئ اکثر من الملائکة وانه یهبط فی کل یوم
سبعون الف ملک فیاتون البیت فیطوفون به ثم یاتون رسول الله ص
ثم یاتون امیر المؤمنین ع فیسلمون علیه ثم یاتون الحسین ع فیقیمون عنده
واذا کان السحر وضع لهم معراج الی السماء ثم لا یعودون ابداً واختلف
فی حقیقة الملائکة فذهب اکثر المتکلمین لما انکروا الجواهر المجردة الی
ان الملائکة اجسام لطیفه نورانیه کاملة فی العلم والقدرة علی الافعال
الشاقة شانها الطاعات ومسکنها السموات وهم رسل الله الی
الانبیاء یسبحون اللیل والنهار لا یفترون ولا یعصون ما امرهم الله
ویفعلون ما یؤمرون ونقل عن المعتزلة انهم قالوا الملائکة والجن
والشیاطین متحدون فی النوع ومختلفون باختلاف افعالهم
اما الذین لا یفعلون الا الخیر فهم الملائکة واما الذین لا یفعلون

الا الشر فهم الشياطين واما الذين يفعلون الخير تارة والشر اخرى فهم الجن و
لذلك عدّ ابليس تارة في الجنّ وتارة في الملائكة وعن الصادق ع اذا امر الله
ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله اليمنى في السماء السابعة وان لله
ملائكة انصافهم من ثلج وانصافهم من نار وان لله ملكا بُعد ما بين شحمة اذنه
الى عينه مسيرة خمس مائة خفقان الطير وقال وانّ الملائكة لا ياكلون
ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش وانّ لله ملائكة ركعا
سجدا الى يوم القيامة كذا في مجمع البحرين الحول الاقتدار والله علم للذات
الواجب المستجمع لجميع صفات الكمال وتحيروا في اصله كما تحيروا في ذاته
فقيل فعال من اله بمعنى مألوه اى معبود كامام بمعنى مأموم وكتاب بمعنى
مكتوب فادخلت عليه الالف واللام وحذفت الهمزة تخفيفا لكثرته
في الكلام ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعتا معها في قولنا الاله وقيل هما
عوض منها ويؤيده قطع الهمزة في قولهم يا الله فانها لو كانت غير عوض
لحذفت كما تحذف في الرجل وغيره من الاسماء المعرفة باللام وقيل
اصله لاه بمعنى التستر لانه مستور عن الخلق ادخل عليه الالف واللام
فجرى مجرى الاعلام كالعباس والحسن وانما قطع همزة يا الله لانه ينوى به
الوقف على حرف النداء تفخيما للاسم شاهد اسم فاعل من الشهود وهو
الحضور او من الشهادة وهو بالفارسية گواهى دادن من باب سمع
يسمع فعل من باب علم ايضا النحو لقول فعل والمرفوع للنبى الوا والحال
والا ملائكة مبتدء من حوله خبر والله مبتدء بالعطف فيهم متعلق

مقدم شاهد متعلق مؤخر وخبر المبتدء يسمع فعل والمرفوع لله وهو معه خبر بعد خبر لله او صفة للشاهد

من كنت مولاه فهذا له
مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا

اللغة والصرف كان فعل من الافعال الناقصة والمولى يقع على معان كثيرة كمالك الرق والمعتق من الرق والمعتق وابن العم والعاقبة ومايلى الشئ من خلفه وقدامه فالثلثة الاول منها معروفة فاما المعنى الرابع فكقوله تع انى خفت الموالى والخامس كقوله تع النار مولاكم اى عاقبتكم والسادس كقوله شعر

فغدت كلا الفرجين تحسب انه	مولى المخافة خلفها وامامها

والانسب من بينها ههنا السيد الحاكم الاولى بالتصرف يرضوا فعل باق اصله يرضو واقلبت الواو الفا ثم حذفت الالف بالتقاء الساكنين فصار يرضوا يقنعوا فعل غابر من القناعة النحو من كلمة شرط كان فعل والتاء اسمها مولاه خبرها فهذا الفاء للجزاء هذا مبتداء له متعلق مقدم ومولى متعلق موخر وخبر المبتدء والجملة جزاء الشرط فلم يرضوا فعل والمرفوع للقوم وهكذا لم يقنعوا والجملتان معطوفتان على قوله يقول ومعنى البيتين قال النبى فى خطبته بحضر من الملائكة المقربين وسمع من الله رب العالمين من كنت مولاه فهذا على مولاه فلم يرض المنافقون

بهذا المنصب العلي ولم يقنعوا بهذا النص الجلي

فَاتَّهَمُوهُ وَحَنَتْ مِنْهُمْ
عَلَى خِلَافِ الصَّادِقِ الْاَضْلُعُ

اللّغة والصّرف اتهموا فعل ماض للجمع الغائب المذكر ومصدره الاتهام من الافتعال او الا تهام من الانتعال وهو مثال واوي ابدلت واوه تاء وكذا في التهمة والتهيم بمعنى المتهم حنت بالحاء المهملة والنون من الحنوء وهو الميل الخلاف المخالفة الاضلع بالضاد المعجمة جمع ضلع وهو عظم الجنب النّحو الفاء للعطف اتهموا فعل والفاعل للقوم والهاء مفعول راجع الى النبي حنت فعل والاضلع فاعله من حرف جر وهم مجرور بها متعلق بحنت على جارة خلاف مجرور ومضاف والصّادق مضاف اليه والمضاف مع المضاف اليه متعلق بحنت المعنى فاتهموا النبي وقالوا انه قال ما قال في على من تلقاء نفسه لا من جانب الله وما ضلوعهم على خلاف رسول الله ثم ان بعض الشارحين قد نقل ههنا نسخة اخرى وهي خبت بالخاء المعجمة والباء الموحدة من الخبوء وهو سكون الغضب وفتور حدته وقال وذلك يستلزم الخفاء والضمير فيه راجع الى التهمة المفهومة من اتهموه كما يفهم العدل من قوله تع اعدلوا هو اقرب للتقوى والخلاف بفتح الخاء اصله الخلافة حذفت التاء لاجل الاضافة كما قيل في اقام الصّلوة ان اصله اقامة الصّلوة

والاصلع بالصاد المهملة من قل الشعر فی مقدم رأسه وهو من الاوصاف الغالبة لمولانا علی بن ابیطالب ع والمعنے علی هذا اقاموا النبی وخفیت التهمة فی انفسهم علی خلافة امیر المؤمنین الی وفاة النبی انتهی ملخصه وفیه تکلف معنی ولفظا اما المعنوی فلما فی استلزام سکون الغضب للخفاء من الخفاء علی التسلیم فلا بمعنی لخفاء التهمة علی الخلافة واما اللفظی فلان ماذکره فی الخلاف غیر ثابت من اللغة وحذف التاء فی الاقام لعله سمع ع کذلک ولا قیاس فی اللغة ولان الاصلع صفة للصاد ن علی هذا التقدیر وحقه الجر والرفع اقواء من غیر ضرورة وهو اختلاف حرکة الروی رفعا وجرا ویطلق ایضا علی اختلاف التوجیه ای حرکة ما قبل الروی والاول افحش وهو اللازم هنا

وظل قوم غاظهم فعله
کانما آنافهم تجدع

اللغة والصرف ظل بمعنی صار وهو الاظهر وفی بعض النسخ ضل بالضاد المعجمة بمعنی الضلال وهو رکیک بالنظر الی سوق المقال غاظ ای اغضب اصله غیظ بالیاء المتحرکة ابدلت الیاء الفا لتحرکها وانفتاح ما قبلها فصار غاظ آناف علی افعال جمع انف تجدع بالجیم والدال المهملة من باب سمع وهو قطع الاذن والانف والشفة والید والمراد هنا الثانی او مطلق القطع علی التجرید وفی الکلام تشبیه لحالهم فی الغیظ

ثم وجب لہ
ان یقیم
اقام خلافہ
التہم ای الہم
لکان الیہ
الضمائر تم
فی قولہ الفقام

والغضب بمن قطع انفه فيغضب النحو ظل فعل من الافعال الناقصة
ثوم اسمها غاظ فعل وهو مفعوله وفعله فاعله والجملة صفة لقوم كان
حرف التشبيه وما كافة عن العمل اناف مضاف الى الضمير مبتدء
لجدع بالبناء للمفعول خبره والجملة خبر ظل ويحتمل ان يكون جملة غاظ
خبراً لها وهذه الجملة استينافية المعنى صار قوم اغضبهم ما فعله
النبي من التصيص على قتل من تجدع انفه فيغضب لذلك

حتّى إِذَا وَارَوْهُ فِي قَبْرِهِ
وَانْصَرَفُوا مِنْ دَفْنِهِ ضَيَّعُوا

اللغة والصرف واروا فعل ماض لجمع المذكر الغائب ومصدره
الموارات بمعنى الستر والمراد هنا الدس في التراب القبر مدفن الانسان
وفي بعض النسخ في لحده وهو بالفتح والسكون كفلس والضم لغة الشق في
جانب القبر ضيّعوا فعل ماض من التضييع النحو حتى جارة واذا كلمة
شرط مجرور بها واروه فعل والمرفوع لاصحاب النبي والمنصوب للنبي في
حرف جر قبر مجرور ومضاف والهاء مضاف اليه الواو حرف عطف انصرفوا
فعل ماض والمرفوع للاصحاب المذكورين عن حرف جر دفن مجرور ومضاف
الى الهاء ضيّعوا فعل والمرفوع للقوم السائلين للنبي وعلى هذا يلزم
انتشار الضمائر ولا باس به لقيام القرينة على المراد كما في قوله تعالى لتؤمنوا
بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه حيث يرجع الاولان من

الضمائر المنصوبة الى الرسول والاخير منها الى الله الجليل بقرينة ان التسبيح لا ينبغي الا له سبحانه ويمكن في البيت ان يكون المواراة والدفن مسندين الى القوم القائلين وان لم يكن الفعل في الحقيقة صادرا عنهم ولكن يكون الكلام على نحو من التمثيل والمجاز اللغوي بمعنى انهم لسرعة مخالفتهم للنبي في وصاياه شبهوا بمن يواري ميتا في حفرته ثم يخرج من ساعته عن ربقة طاعته وقال بعض المترجمين بعد ما ذكرناه انه يمكن ان يحمل الكلام على الكناية بان يراد بالمواراة والدفن الموت فانهما مستلزمان عرفا واللزوم في الجملة كاف في الكناية اقول وفيه بعد فان اللزوم ان سلم فانما هو بين الموت والدفن المطلق لا بينه وبين الدفن المقيد المستند الى قوم خاص وبالجملة فالامر سهل

مَا قَالَ بِالْأَمْسِ وَأَوْصَى بِهِ وَاشْتَرَوُا الضُّرَّ بِمَا يَنْفَعُ

اللغة والصرف الامس بمعنى اليوم الماضي والمراد به هنا الزمن الماضي من قريب كما فسر به في قوله تع واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس اوصى فعل ماض من الايصاء واصله اوصاى فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والياء همزة لوقوعها بعد الالف الزائدة اشتروا فعل الجمع المذكر الغائب الضر بمعنى السوء ينفع فعل مضارع من حد فتح النحو ما موصولة منصوبة على مفعولية ضيعوا قال فعل والمرفوع للنبي الباء

زائدة جارة امس مجرور ظرف يقال الواو عاطفة اوصى فعل ماض والضمير فاعله الباء جارة والهاء مجرور بها راجعة الى الموصول والتانيث باعتبار المعنى اذ المراد هى الكلمات الحقة والظرف متعلق باوصى وفى بعض النسخ به بتذكير الضمير باعتبار لفظ الموصول الواو للعطف اشتروا فعل والمرفوع للقوم السائلين والضر منصوب على المفعولية الباء جارة وما مجرور موصول بنفع فعل والفاعل راجع الى ما الموصولة والجملة الكبرى معطوفة على ضيعوا لا على الصلة لعدم الربط اوهى جملة مستانفة معنى البيتين حتى ان القوم بعد ما دفن النبى صلعم فى قبره رجعوا اضاعوا اسر بها ما قال م فى العهد الماضى القريب من ولاية على وخلافته واشتروا المضار الاخروية بالمنافع الدنيوية

سلہ وہو قولہ و اشتروا الضر ۱۲

وَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُ بَعْدَهُ
فَسَوْفَ يُجْزَوْنَ بِمَا قَطَّعُوا

اللغة والصرف قطعوا فعل ماض لجمع المذكر الغائب من التقطيع وهو المبالغة فى القطع ارحام جمع رحم والمراد بهم الاقارب يجزون فعل مضارع مبنى للمفعول من باب ضرب مصدره الجزاء وهو الاثابة **النحو** الواو للعطف قطعوا فعل وضمير الفاعل للقوم السائلين ارحام مضاف الى الضمير الراجع الى النبى والمضاف مع المضاف اليه مفعول به بعده ظرف لغو الفاء التعقيب والجزاء سوف حرف استقبال يجزون فعل

والمرفوع للقوم المذكورين الباء جارة وما مصدرية و مجرورة قطعوا فعل والمرفوع للقوم والفعل مع فاعله بمعنى المصدر اى بتقطيعهم وهو متعلق يجزون وفى تكرير قطعوا احسن لكونه ردّا للعجز على الصدر وكذلك فى البيت الاٰتى المعنى ان القوم قطعوا رحم رسول الله ولم يراعوا حقها فلاجل ذلك يجزيهم الله سوء الجزاء فى يوم الحشر

وَاَزْمَعُوْا غَدْرًا بِمَوْلَاهُمْ
تَبًّا لِمَا كَانَ بِهٖ اَزْمَعُوْا

اللغة والصرف ازمعوا فعل ماض للجمع المذكر الغائب من الازماع بمعنى الاجماع من باب الافعال قال فى المجمع اجمعت الرأى وازمعته وعزمت عليه بمعنى الغدر وهو ضد الوفاء التب بالفتح والتشديد والتباب الخسران والهلاك يقال تبا لك تبا **النحو** الواو للعطف ازمعوا فعل والمرفوع للقوم الثائرين غدرا مفعول له الباء جارة ومولا مجرور ومضاف الى هم الضمير الراجع الى القوم وانما اضافه اليهم مع انه مولى الناس كافة لما فيه من التفظيع التشديد لحالهم والتشنيع على افعالهم لان الغدر وان كان قبيحة النسبة الى الكل ولكن غدر الانسان بسيده ومولاه افظع واشنع تبا منصوب بانه مفعول مطلق بفعل محذوف اى الزمه الله خسرانا وهلاكا لما اللام جارة وما مجرور وموصول كان فعل من الافعال الناقصة والضمير المستتر فيها للشان اسم له وفى بعض النسخ كانوا مكان كان وعلى هذا فالضمير

للقوم الباء جارة والضمير المجرور لما الموصولة والظرف متعلق مقدم او معو
فعل ومتعلق موخر والمرفوع للقوم المذكورين وهو مع متعلقه خبر كان
المعنى واتفقوا على الغدر والجفاء على مولانا الامير وهو مولاهم بنص
حديث الغدير فاهلكهم الله فى الحشر بسبب هذا الاجماع على الغدر

لَاهُمْ عَلَيْهِ يَرِدُوا حَوْضَهُ
غَدًا وَلَا هُوَ فِيهِمْ يَشْفَعُ

اللغة والصرف يردوا فعل مضارع للجمع المذكر الغائب من حد
ضرب ومصدره الورود وهو النزول واصله يَوْرِدُوا على زنة يفعلوا
حذفت الواو لوقوعها بين الياء المفتوحة والكسرة اللازمة يشفع فعل باق
للجمع المذكر الغائب من باب فتح ومصدره الشفاعة وقد وقع منه فى
هذا الشعر تغييرات احدها اشباع كسرة الميم فى فيهم وهو كثير فى الشعر
وثانيها اسكان الواو فى هو وهو قليل وثالثها وهو اغربها حذف النون
من يردوا ونظيره فى باب فضل من اسلم على يديه رجل من صحيح البخارى فى جملة
حديث اعطاء النبى لواية عليا يوم خيبر فغدوا كلهم يرجوه عن الكرمانى
انه قال حذف النون بغير ناصب وجازم لغة فصيحة ومثله عن الخير
الجارى فى شرح صحيح البخارى **النحو** لا مشبهة بليس والضمير المرفوع على
الاسمية للقوم السائلين الى النبى صلعم على جارة والهاء مجرور بها راجع
الى على بن ابيطالب ع متعلق مقدم يردوا فعل متعلق موخر والمرفوع

للقوم السائلين حوضه منصوب على المفعولية عندا منصوب على الظرفية والفعل مع فاعله ومفعوله وظرفيه في موضع النصب على الخبرية للا المشبهة بليس الواو للعطف على الجملة السابقة لا مشابهة بليس والضمير مرفوع على الاسمية للا في حرف جر وهم مجرور راجع الى القوم متعلق مقدم يشفعن فعل ومتعلق موخر والمرفوع فاعله والفعل مع الفاعل والظرف المتقدم في موضع النصب على الخبرية المعنى يدعوا عليهم او يخبر بحالهم انهم لا يردون عليه عند حوضه يوم الساعة ولا يستحقون شفاعته

حَوْضٌ لَهُ مَا بَيْنَ صَنْعَا إِلَى
أَيْلَةَ وَالْعَرْضُ بِهِ أَوْسَعُ

اللغة والصرف الحوض على وزن الخوض مشهور صنعا اسم لبلد في اليمن قال في مجمع البحرين ممدود في الاكثر قيل انه اول بلد بني بعد الطوفان والنسبة اليه صنعاني على غير القياس انتهى ويظهر منه انه جاء مقصورا ايضا وهو الواقع في الشعر فلا حاجة الى الحمل على الضرورة وفيه ايله بالفتح فالسكون بلد بين ينبع ومصر ومنه حديث حوض رسول الله عرضه ما بين صنعاء الى ايلة انتهى وذكر الشارح نظرا الى القاموس ايله اسم جبل واقع بين مكة والمدينة واسم عقبة مشهورة بالمصر وترك ما ذكره في المجمع وهو الاولى بالذكر على انه مذكور في القاموس ايضا العرض ما يقابل الطول اوسع اسم التفضيل من الوسعة

النحو حوض خبر مبتدء محذوف ای هو حوض وهو موصوف اللام
جارة والمجرور راجع الى الحوض ما موصول بین ظرف ومضاف الى
صنعا والظرف خبر لكان المحذوفة والى ايلة متعلق بها وهى مع ما يتعلق
صلة ما والموصول مع الصلة فاعل للظرف اى له وهو مع فاعله صفة
الحوض والواو بمعنى بل كما قيل والعرض مبتدء وقوله متعلق به وفى بعض النسخ
به مكان له وهو ركيك اوسع خبر المبتدء والمفضل عليه محذوف
اى اوسع مما بين صنعا وايلة والمبتدء مع خبره جملة اسمية معطوفة على
ما سبق المعنى ذلك الحوض حوض وسيع له وسعة ما بين صنعا و
ايلة بل عرضه اوسع من ذلك وهذا ناظر الى ما ذكره ابن بابويه القمى
فى عقائده فقال اعتقادنا فى الحوض انه حق وان عرضه بين ايلة
وصنعا وهو حوض النبى صلعم وان فيه من الاباريق عدد نجوم السماء
وان الوالى عليه يوم القيامة امير المؤمنين على بن ابيطالب يسقى منه
اولياءه ويذود عنه اعداءه من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا
والظاهر فى الشعر وكلام الصدوق ان الغرض من ذكر هذه المسافة
هو التحديد الواقعى والمقايسة الحقيقية ويحتمل ان يكون البناء على
الكناية فيراد بهذه المسافة مجرد الوسعة كما يقال بين هذين الامرين
بعد المشرقين او ما بين السماء والارض وفى الامالى عن ابن عباس
قال قال رسول الله انا سيد الانبياء وساق الحديث الى ان قال ولى
حوض عرضه ما بين بصرى وصنعا فيه من الاباريق عدد نجوم السماء

خلیفتی علی الحوض یومئذ خلیفتی فی الدنیا فقیل ومن ذالک یا رسول الله
قال امام المسلمین وامیر المومنین ومولاهم بعدی علی بن ابیطالب
یسقی منه اولیاؤه ویذود عنه اعدائه کما یذود احدکم الغریبة من
الابل عن الماء ثم قال علیه السلام من احب علیا واطاعه فی دار الدنیا
ورد علی حوضی غدا وکان معی فی درجتی فی الجنة ومن ابغض علیا
فی دار الدنیا وعصاه لم اره ولم یرنی یوم القیمة واختلج دونی واخذ
به ذات الشمال الی النار

	يُنْصَبُ فِيْهِ عَلَمٌ لِلْهُدٰى وَالْحَوْضُ مِنْ مَاءٍ لَهُ مُتْرَعُ	

اللغة والصرف ینصب فعل مضارع مبنی للمفعول من النصب
بمعنی الاقامة علم اسم للرایة الهدی بالضم مصدر علی فعل کالسری
والبکی وهو الدلالة الموصولة الی البغیة کذا فی الکشاف ویفهم من
مجمع البحرین ان الهدی الرشاد والدلالة والبیان والدعوة والتوفیق
والتائید یذکر ویؤنث والمراد به هنا الدعوة او الدلالة الی الحوض
وصاحبه لا الدلالة الی الشرایع فانها مختصة بدار التکلیف ولا محل
له فی الاخرة مترع اسم مفعول من الاتراع بمعنی الملائة ومجرده الترع
النحو ینصب فعل مبنی للمفعول فی جارة والهاء مجرور بها راجع الی
الحوض علم نائب فاعل لینصب للهدی متعلق بینصب او صفة

لعلم الواو للعطف الحوض مبتدء من حرف جر ماء مجرور وموصوف
لصفة اى ماء ثابت له الموصوف مع صفته متعلق مقدم لمترع
وهو خبر للحوض المعنى ينصب الله سبحانه فى ذلك الحوض على المكانة
العباد دليلا لهم على مكان النبى واله الامجاد والحوض مملوء من الماء

يَفِيضُ مِنْ رَحْمَتِهِ كَوْثَرًا
اَبْيَضُ كَالْفِضَّةِ اَوْ اَنْصَعُ

اللغة والصرف يفيض اى يسيل ومصدره الفيض وتصريفه
فاض يفيض فيضا كباع يبيع بيعا واصله يفيض بسكون الفاء وتحرك
الياء فنقلت كسرة الياء الى ما قبلها فصار يفيض الكوثر نهر عظيم فى
الخلد قوله تع انا اعطيناك الكوثر قيل هو نهر فى الجنة اشد بياضا
من اللبن واستقامه من القدح حافتاه ينات الدر والياقوت
ترده طيور خضر لها اعناق كاعناق البخت وقيل هو حوض النبى
يكثر الناس عليه يوم القيامة والمروى عن ابى عبد الله انه نهر فى
الجنة اعطاه الله نبيه عوضا عن ابنه ابراهيم هكذا فى مجمع البحرين
ابيض صفة مشبهة من البياض وهو اللون المفرق للبصر وهو غير
منصرف لوزن الفعل والوصفية الفضة اللجين او هنا للاضراب
كبل كما قاله الكوفيون وابو الفتح وابو على وابن برهان من انها تاتى
للاضراب مطلقا خلافا لسيبويه حيث جوز ذلك بشرطين احدهما

تقدم النفي او النهي والاخر اعادة العامل وكلاهما مفقود هنا انصع اسم
تفضيل من ناصع بمعنى خالص وشديد البياض قال الاصمعي كل ثوب
خالص البياض او الصفرة او الحمرة فهو ناصع وبناؤه على التقدير الثاني
من اللون مخالف لما تقرر عند البصريين فيبنى على مذهب الكوفيين
النحو يفيض فعل والضمير المستكن الراجع الى الحوض فاعله من حرف جر
ورحمة مجرور ومضاف الى الهاء الراجع الى الله الحاضر في ضمير المومن الجار
مع المجرور متعلق بالفعل كوثر خبر مبتدء محذوف اى هو كوثر ابيض
خبر بعد خبر كالفضة جار ومجرور متعلق بابيض او بمعنى بل للترقي
انصع عطف على ابيض والمفضل عليه محذوف اى انصع منها وقال
بعض الشارحين الكوثر هنا بمعنى مطلق النهر وليس علما للنهر الخاص
في الجنة لان ابيض نكرة وقد وقع صفة لكوثر فلو كان كوثر علما للنهر
لما صح توصيفه بالنكرة لوجوب التطابق بين الموصوف والصفة في
التعريف ولو جعل ابيض منصوبا على الحالية صح جعل كوثر علما للنهر
انتهى ترجمة كلامه اقول لا ضرورة الى جعل ابيض صفة لكوثر حتى يختل
التطابق لجواز ان يكون ابيض خبرا بعد خبر كما اشرنا اليه واما نصب
ابيض على الحالية فبناء فاسد على فاسد على ان ابيض لو كان منصوبا
لما صح عطف انصع وهو مرفوع بمقتضى القافية على ابيض لوجوب
المطابقة بين المعطوف والمعطوف عليه في الاعراب والله اعلم بالصواب
المعنى ان ذلك الحوض يسيل برحمة الله الجليل وهو كوثر لكثرة منافعه

وبركاته وغزارة مائه وصفائه ابيض كاللجين اذا صفا بل اخلص عنه
واصفى رزقنا الله من زلاله بنواله بمحمد واله

حَصَاهُ يَاقُوتٌ وَمَرْجَانَةٌ
وَلُؤْلُؤٌ لَمْ تَجْنِهِ اِصْبَعٌ

اللغة والصرف حصا كعصا اسم جمع بمعنى صغار الحجارة الواحدة حصاة والجمع حصيات واصله حصى بفتحتين على زنة فرس قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لؤلؤ الدر واحدة بهاء الياقوت على ما في القاموس من الجواهر مشهور معرب اجوده الاحمر الرماني والمرجان قال في مجمع البحرين قوله تع كانهن الياقوت والمرجان اى في صفاء الياقوت وبياض المرجان اعنى صغار اللؤلؤ واحدتها مرجانة وقيل المرجان جوهر احمر وقال في المدارك المرجان ابيض من اللؤلؤ لم تجن على زنة لم ترم فعل مضارع من الجنى بمعنى الاحراز والالتقاط اصبع وفيه تسع لغات تحصل بضرب ثلث حركات همزية في ثلث حركات بائية وزاد في الجمع اصبوعا كعصفور فتلك اذن عشرة كاملة قال والمشهور كسر الهمزة وفتح الباء وهي التي ارتضاها الفصحاء وهي واحدة الاصابع النحو حصاه مضاف ومضاف اليه مبتدء ياقوت خبره والواوان للعطف وما بعدهما معطوف على الياقوت وكل من المعطوف والمعطوف عليه موصوف والموصوف لؤلؤ فقط ولم تجن فعل وهاء الضمير مفعوله واصبع

فاعله والفعل مع الفاعل والمفعول صفة للموصوف وهو معه خبر للمبتدء وهو معه جملة اسمية المعنى ان حصا ذلك الحوض ليس من قسم الاحجار كسائر الحياض بل هو من الجواهر والمعدنيات الغالية الاثمان كالياقوت واللؤلؤ والمرجان وليست هي من الجواهر التي توجد في دار الدنيا بل هي درر لم يلتقطها اصبع من الاصابع وفسر بعض المترجمين الحصا بالرمل وهو غير ثابت من اللغة ومع ذلك فلا يناسب حمل الياقوت والمرجان واللؤلؤ عليه لانتفاء المشابهة بينه وبينها

بطحاؤه مسك وحافاته
يهتز منها مونق مربع

اللغة والصرف البطحاء والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى والمسك بالكسر معرب مشك حافات جمع حافة وهي ساحل الوادي وطرفه يهتز فعل باق من الاهتزاز واصله يهتزز ادغم لاجتماع المثلين وفي منتهى الادب الاهتزاز جنبيدن وشادماني كردن ودرخشيدن ستاره وباليدن گياه مونق اسم فاعل من الانق بمعنى التعجب واحتمل البعض ان يكون بفتح النون اسم مكان اي محل الاعجاب مربع اسم مكان من الربيع يقال مكان مربع اي خصب النحو بطحاء مضاف الى الضمير الراجع نحو الحوض مبتدء وكذلك حافات مع المضاف اليه وهو الضمير الراجع ايضا الى الحوض مسك خبرها يهتز فعل مبني

للفاعل والمرفوع المستكن فيه للمسك ومنها متعلق به وموتق ويع
خبران لمبتدء محذوف وهو الضمير الراجع الى الحوض او المسك
ويحتمل احتمالاً ضعيفا ان يكون حالا فانه مبتدء خبره يهتز والموتق
صفة لمحذوف فاعلا ليهتز تقديره اى هواء موتق او نشر وقد تكلف
بعض الشراح تكلفاً فقال ان يهتز مبنى للمفعول والمجرور نائب لفاعل
والمعنى يسر منها انتهى ووجه التكلف ان الفعل اللازم لا يبنى للمفعول
الا اذا دخل حرف الجر على المفعول ولفظة من هنا على تقدير صلاحيتها
للتعدية غير داخلة على المفعول به فان المسرور هو الناظر لا ما هو مرجع
الضمير المتصل بمن والمعنى ان وادى الحوض لكوثر مسك اذفر يملؤ
ساحله وشقيه وتفوح منها ريحه وعبيره موتق للناظرين ومحل نزهة
للواردين والصادرين ه

اَخْضَرُ مَا دُوْنَ الْوَرٰى نَاضِرٌ
وَفَاقِعٌ اَصْفَرُ اَوْ اَنْصَعُ

اللغة والصرف اخضر وهو صفة مشبهة من الخضرة وهو
اللون المعروف ناضر اسم فاعل من النضارة الورى هو الخلق فاقع اسم
فاعل من الفقع وهو المبالغة فى الصفرة اصفر صفة مشبهة من الصفرة
ويجئ بل كما تقدم انصع افعل تفضيل من الناصع بمعنى البياض او
الخالص وقد سبق النحو اخضر خبر مقدم وما موصولة دون بمعنى

عند مضاف والورى مضاف اليه والظرف صفة لما الموصولة وهى
مبتدء موخر فاقع عطف على ناضر اصفر صفة كاشفة لفاقع وانصع عطف
على ناضر المعنى ما يشاهده الناس عن اطواف الحوض فهو اخضر ناضر
واصفر شديد الصفرة وابيض قوى البياض وانما جعل كذلك لان
الخضرة تعجب اهل النظر وتقوى البصر وكذلك الاصفر اذا كان فاقعا
والابيض اذا كان صافيا مشففا ناصعا

فِيهِ اَبَارِيقُ وَقِدْحَانُهُ
يَذُبُّ عَنْهَا الرَّجُلُ الْاَصْلَعُ

الغريب والصرف اباريق جمع ابريق وهو معرب آب ريز
قدحان جمع قدح هو الكاسة الكبيرة ويحتمل في قافه الضم والكسر
قال في الشافية ونحو بطل على ابطال وجاء خشان واخوان وذكران
وقال في شرح الاصول فعلان كغفران الى ان قال وقيل لاسم على
ذكر بتحريك العين نحو حمل واحد واسد واخ وقال تحت فعلان
كرضوان نقلا عن ابن مالك انه يطرد في اسم على فعل بالتحريك
مطلقا يذب فعل يأتى من الذب بمعنى الطرد والدفع واصله يذبُب
فنقل حركة الباء الاولى الى ما قبلها وادغم الباء فى الباء فصار يذب
والاصلع من الرجال الذى انحسر مقدم شعر راسه النحو فيه ذاير
مقدم اباريق غير منصرف لكونه منتهى الجمع حذف تنة مصابيح لكنه

نون لضرورة الشعر كذا قيل اقول الوزن يستقيم في الحالين غير ان
الحشو في صورة الانصراف مستفعلن وفي صورة المنع مفتعلن وهو
زحاف مستعمل في هذا البحر وارد في هذه القصيدة ايضا فالاولى
ان يقرأ ممنوعًا من الصّرف اذ لا ضرورة محوجة الى مخالفة قاعدة
النحو وهو مبتدء مؤخّر وقد جاء انه عطف على المبتدء يذب فعل عنها
متعلق به والرّجل فاعل موصوف والاصلع صفة والمعنى في ذلك
الحوض اباريق واوانٍ وفصلع يدفع عنها علي عليه السّلام اعداءه
اللئام وانما سمّي بالاصلع لكونه موصوفا بهذه الصّفة ولذلك ورد
في اوصافه الانزع والمنزوع ولكن في الحديث الرضوي في معنى المنزوع منزوع
عن الشرك ويحتمل ولو على بعد ان يكون توصيفه بالاصلع تشبيهًا له
بالسنان المجلوّ فان الاصلع قد جاء بهذا المعنى ايضًا وهذا كوصفه
بالسيف المسلول

يَذُبُّ عَنْهَا ابْنُ ابِي طَالِبٍ
كَمَا يُذَبُّ الْابِلُ الشُّرَّعُ

والمصراع الثاني في بعض النسخ : ذبًّا كجربى ابلٍ شُرَّعُ : الغريب
والصّرف يذب الاول مبني للفاعل وتحقيقه كما مرّ انفًا ابو طالب
ابن عبد المطلب بن الهاشم والد الوصي وعمّ النبي واختلف في اسمه
فقيل اسمه كنيته وردّ عليه خاتم المجتهدين علي بن عبد العالي اعلى الله

له
لا يخفى ان في
نفعه الصرف
والضرورة من ابيات
القصيدة سبب ١٢

درجاته فی بعض افاداته لان الاسم ما لا یقارن باب وام ولا یشعر
بمدح وذم وقیل ان اسمه عمران فحمل علیه آل عمران فی بعض آیات القرآن
وقیل غیر ذلک وقال فی جامع الاصول اجمع اهل البیت علی ایمانه
وعن الرضا علیه السلام انه قال من اعتقد ان ابا طالب کافر فهو
کافر وعنه ایضا انه کان نقش خاتمه رضیت بالله ربا وبابن اخی محمد
نبیا وبابنی علی له وصیا وقیل بعض علیه السلام یا امیر المؤمنین انت
بالمکان الذی انت به وابوک یعذب بالنار فقال فض الله فاک والذی
بعث محمدا بالحق بشیرا لو شفع ابی فی کل مذنب علی وجه الارض لشفعه
الله فیهم وقال علیه السلام ابی یعذب بالنار وابنه قسیم الجنة والنار
ابل بکسرتین بمعنی الجمل ولم یجیء علی هذا الوزن غیره کما حکی عن سیبویه
وفیه مرادیه وقال ملا جمال القرشی فی الصراح لا واحد لها من لفظها
وهی مؤنثة لان اسماء الجموع التی لا واحد لها من لفظها اذا کانت لغیر
الآدمیین فالتانیث لها لازم وفی القاموس الابل لا جمع ولا اسم جمع شرع
جمع شارع وهو مشتق من الشرع شوا ورود علی الماء والدخول فیه و
ابل شروع بالضم وشرع ککرکع جرب مؤنث اجرب بمعنی صاحب الجرب
وهو داء معروف والنحو یلذب ... حرف جر ... والضمیر الراجع الی
الابل ایق او اشعد فان مجرور بهما ... مع مدخوله متعلق بالفعل لان
مضاف وانی مضاف الیه ومضاف وطالب مضاف الیه والمضاف
مع المضاف الیه فاعل الفعل کما الکاف جارة وما کافة یذب فعل مجهول

الابل نائب فاعل وموصوف الشرع صفة والفعل مع نائب فاعله تعلق
بواسطة الكاف بالفعل الاول وهو مع فاعله ومتعلقاته عطف بيان
للمصرع الثانى من البيت الاول ولذلك لم يعطف بالحرف هذا على
النسخة الاولى واما على الثانية فذبا مفعول مطلق لجربى على تقدير كذب
جربى الكاف فيه حرف جر وذب مجرور بها مضاف الى جربى وهى مضاف
الى ابل على شاكلة جرد قطيفة وابل موصوفة وشرع صفتها وحقها الجر
لكنه اقوى ويحتمل ان يكون خبر المبتدء محذوف اى هو شرع المعنى
يدفع مولانا على بن ابيطالب عليه السلام عن الاباريق والقدحان
اعداءه الطغام كما يدفع الابل الله اخلة على الماء اذا كانت للاجانب او
اذا كانت جربى فتطرد من كل جانب لان الجرب من الامراض السارية
فتحمى الابل حق الحماية خوفا عليها من السراية وفى هذا الذب والدفع
دليل على تسلطه على الحوض تسلط المالك والامر كذلك اذ الكوثر من
صفايا ال محمد وعطايا ربهم الصمد قال الله تع انا اعطيناك الكوثر والمراد
به الحوض عند الاكثر ثم ان صيغة المضى هنا وان كانت صالحة
للحمل على الاستقبال لتحقق وقوعه وكمال قربه من الحال لكن ظاهره
الاخبار بما قد وقع وغبر فالحمل عليه اولى واجدر اذ لا مانع من عطائه
ولا راد لقضائه ولذلك ربما كان يتمتع ال محمد فى هذه النشاة بماء الحوض
وحلل الجنة روى الصدوق فى الامالى عن انس قال كنت عند رسول
الله ورجلان من اصحابه فى ليلة ظلماء اذ قال لنا رسول الله ايتوا باب

علىّ فاتينا باب علىّ فنقرناه نقراً خفيفاً اذ خرج علينا على بن ابيطالب
متزراً بازارٍ من صوف مرتدياً بمثله فى كفه سيف رسول الله فقال لنا
احدث حدث فقلنا خيراً امرنا رسول الله ان ناتى بابك وهو بالاثر اذ
اقبل رسول الله فقال يا علىّ قال لبيك قال اخبر اصحابى بما اصابك
البارحة قال علىّ يا رسول الله انى لاستحيى قال رسول الله ان الله لا يستحيى
من الحق فقال على يا رسول الله اصابتنى جنابة البارحة من فاطمة بنت
رسول الله فطلبت فى البيت ماء فلم اجد الماء فبعثت الحسن كذا و
الحسين كذا فابطوا علىّ فاستلقيت على قفاى فاذا انا بهاتف من سواء
البيت قم يا علىّ وخذ السطل واغتسل فاذا انا بسطل من ماءٍ مملو عليه
منديل من سندس فاخذت السطل واغتسلت ومسحت بدنى
بالمنديل ورددت المنديل على السطل فقام السطل فى الهواء فسقط
من السطل جرعة فاصابت هامتى فوجدت بردها على فوادى فقال
النبى بخ بخ يا ابن ابيطالب اصبحت خادمك جبرئيل اما الماء فمن نهر
الكوثر واما السطل والمنديل فمن الجنة كذا اخبرنى جبرئيل وهذا بيت
الخرقة ذكرها فى نخبة الدعوات وليس له مزيد ارتباط بالبيت
السابق لخلوه عن ذكر الحوض كما يظهر بالتدبر وهو

فيه وفى اولاده اجمع	نبا عظيم انزلت هل اتى

الغريب والصرف النباء بالتحريك هو الخبر والركن الاول

سالم على وزن مستفعلن ان اسكن باء نبأ لضرورة الشعر فلا يكون
الزحاف في اول الاركان او مزاحف على مفاعلن مع الخزم بحرف ان
ابقى لفظ نبأ سالما عن الاسكان والنبأ العظيم قد ورد في الكتاب الحكيم
وجاء في الحديث ان المراد به علي عليه السلام في تفسير قوله تع عم
يتسائلون عن النبأ العظيم وهو خبر مبتدء محذوف اى هو نبأ وقوله
انزلت مع نائب فاعله ومتعلقه صفة بعد صفة للنبأ واجمع تاكيد لاولاده
وحقه الفتح لكونه غير منصرف لكنه رفعه على طريق الاقواء وهو مع
ذلك لا يخلو عن شئ لان سورة هل اتى انما انزلت في الحسنين من اولاده
عليه السلام دون سائر اولاده فكيف يستقيم التاكيد باجمع بل الكلام
في صحة اولاده من دون اجمع لانه جمع فظاهره العموم وهو غير معلوم
بل المعلوم خلافه عند اهل العلوم ويمكن دفعه بوجهين احدهما ان
المراد باولاده اشرف اولاده الفاطميين لانهم الفرد الكامل وهم الحسنان
واجمع تاكيد له ولا اولاده والمراد بالجمع ح ما فوق الواحد وهو اطلاق شائع
وثانيهما ان يكون المراد باولاده جميع اولاده المعصومون لان درجاتهم
كالمتساوية فورود هل اتى في حق بعضهم بمنزلة ورودها في جميعهم
وهذا على طريق المجاز وح فالتاكيد لاولاده والمعنى انه عليه السلام
هو المراد بالنبأ العظيم الوارد في القرآن الكريم الذى انزلت فيه
وفي آله سورة الدهر الحاكية عن فضائلهم ودرجاتهم الحاصلة يوم
الحشر ولنعم ما قال الشافعي مع كونه من المخالفين قطعة

اُعاتَبُ فی حبِ هذا الفتیٰ		الامُ الامُ وحتیٰ متیٰ
وفی غیرہ هَل اَتیٰ هَل اَتیٰ		فهل زوّجت فاطم غیرہ

قال فخر النصاب فی الکبیر ان الواحدی من اصحابنا ذکر فی الکتاب البسیط انها نزلت فی علیؑ وصاحب الکشاف من المعتزلة ذکر هذہ القصة فروی عن ابن عباس ان الحسن والحسین رضی الله عنهما مرضا فعادهما رسول الله فی ناسٍ معه فقالوا یا ابا الحسن لو نذرت علی ولدک فنذر علی وفاطمة رضی الله عنهما وفضة جاریة لهما رضی الله عنها ان برءا مما بهما ان یصوموا ثلثة ایام فشفیا وما معهم شیٔ فاستقرض علی رضی الله عنه من شمعون الخیبری الیهودی ثلث اَصْوُعٍ من شعیر فطحنت فاطمة رضی الله عنها صاعًا واختبزت خمسة اقراص علی عددهم فوضعوها بین ایدیهم لیفطروا فوقف علیهم سائل فقال السلام علیکم اهل بیت محمد مسکین من مساکین المسلمین اَطعِمونی اطعمکم الله من موائد الجنة فاَثروہ وباتوا لم یذوقوا الا الماء واصبحوا صیامًا فلما امسوا ووضعوا الطعام بین ایدیهم وقف علیهم یتیم فاثروہ ووقف علیهم اسیر فی الثالثة ففعلوا مثل ذلک فلما اصبحوا اخذ علی رضی الله عنه بید الحسن والحسین رضی الله عنهما واقبلوا الی رسول الله فلما ابصرهم وهم یرتعشون کالفراخ من شدة الجوع قال ما اشد ما یسؤنی ما اری بکم فقام وانطلق معهم فرأی فاطمة رضی الله عنها فی محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عیناها فساءہ ذلک فنزل جبرئیل وقال خذها

سورۂ هل اتیٰ

یا محمد هنّاك الله فی اهل بیتك فاقرءه السورة انتهی ولنتبع روایة هؤلاء النصّاب بما رواه اصحابنا الانجاب فی هذا الباب عن الائمة الاطیاب تکثیرا فی الثواب وتزئینا للکتاب وان ادی الی الاطناب وسزاد عن النصّاب عن الصادق جعفر ابن محمد عن ابیه ع فی قوله عزّوجل یوفون بالنذر قال مرض الحسن والحسین وهما صبیان صغیران فعادهما رسول الله صلعم ومعه رجلان فقال احدهما یا ابا الحسن لو نذرت فی ابنیك نذرًا انّ الله عافاهما فقال اصوم ثلثة ایام شکرًا لله عزّوجل وکذلك قالت فاطمة علیها السلام وقال الصبیان نحن ایضا نصوم ثلثة ایام وکذلك قالت جاریتهم فضة فالبسهما الله عافیة فاصبحوا صیامًا ولیس عندهم طعام فانطلق علی الی جار له من الیهود یقال له شمعون یعالج الصوف فقال هل لك ان تعطینی جزّة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصواع من شعیر قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعیر واخبر فاطمة فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف ثم اخذت صاعا من الشعیر فطحنته وعجنته وخبزت عنه خمسة اقراص لکل واحد قرص وصلی علی مع النبی المغرب ثم اتی منزله فوضع الخوان وجلسوا خمستهم فاوّل لقمة کسرها علی اذا مسکین قد وقف فی الباب فقال السلام علیکم یا اهل بیت محمد انا مسکین من مساکین المسلمین اطعمونی مما تاکلون اطعمکم الله علی موائد الجنة فوضع اللقمة من یده ثم قال النظم

فاطم ذات المجد والیقین	یابنت خیر الناس اجمعین
اما ترین البائس المسکین	جاء الی الباب له حنین
یشکو الی الله ویستکین	یشکو الینا جائعا حزین
کل امرء بکسبه رهین	من یفعل الخیر یقف سمین
موعده فی جنة وهین	حرمها الله علی الضنین
وصاحب البخل یقف حزین	تهوی به النار الی سجین

شرابه الحمیم وغسلین

فاقبلت فاطمة تقول النظم

امرك سمع یابن عم وطاعه	مالی من لوم ولا وضاعه
غذیت باللب والبراعة	ارجو اذا شبعت من مجاعه
ان الحق الاخیار والجماعه	وادخل الجنة فی شفاعه

وعمدت الی ما کان علی الخوان فدفعته الی المسکین وباتوا جیاعا و اصبحوا صیاما لم یذوقوا الا الماء القراح ثم عمدت الی الثلث الثانی من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعیر فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقرصة لکل واحد قرص وصلی علی المغرب مع النبی ثم اتی الی منزله فلما وضع الخوان بین یدیه وجلسوا خمستهم فاول لقمة کسرها علی اذا یتیم من یتامی المسلمین قد وقف بالباب فقال السلام علیکم اهل بیت محمد انا یتیم من یتامی المسلمین اطعمونی مما تاکلون اطعمکم الله علی موائد الجنة فوضع علی اللقمة من یده ثم قال

النّظم

فاطم بنت السيّد الكريم	بنت نبي ليس بالذّميم
قد جاءنا الله بذا اليتيم	من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في جنة النّعيم	حرمها الله على اللئيم
وصاحب البخيل يقف ذميم	تهوي به النار الى الجحيم

ثم ابه الصّديد والحميم

فاقبلت فاطمة وهي تقول النظم

نسوف اعطيه ولا ابالى	واوثر الله على عيالى
امسوا جياعاً وهم اشبالى	اصغرهما يقتل في قتال
بكربلا يقتل باغتيال	لقاتليه الويل مع وبال
تهوي به النار الى سفال	كبوله زادت على الاكبال

ثم عمدت واعطته جميع ما كان على الخوان وباتوا جياعاً لم يذوقوا الّا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الباقي من الصّوف فغزلته ثم اخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت عنه خمسة اقراص لكل واحد قرصاً وصلّى على المغرب مع النبيّ ثم اتى منزله فقرب اليه الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علىّ اذا اسير من اسراء المشركين قد وقف بالباب فقال السّلام عليكم يا اهل بيت محمد تاسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا فوضع علىّ اللقمة من يده ثم قال النّظم

فاطم بنت النبيّ احمد	بنت نبي سيد مسود

قد جاءك الاسير ليس يهتدي مكبلاً في غلة مقيدا
يشكو الينا الجوع قد تقدد من يطعم اليوم يجده في غده
عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصده

فاعطيني لا تجعليه ينكد

فاقبلت فاطمة وهي تقول النظم

لم يبق مما كان غير صاع قد دبرت كفي مع الزراع
شبلاي والله هما جياع يا رب لا تتركهما ضياع
ابوهما للخير ذو اصطناع عبل الذراعين طويل الباع
وما على راسي من قناع الا عباً نسجتها بصاع

وعمدوا الى ما كان على الخوان فاعطوه وباتوا جياعا واصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء قال شعيب في حديثه واقبل علي بالحسن والحسين على رسول الله وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما بصرهم النبي صلعم قال يا ابا الحسن شد ما يسوءني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما راها رسول الله ضمها اليه وقال واغوثاه بالله انتم منذ ثلث فيما ارى فهبط جبرئيل فقال يا محمد خذ ما هيأ الله لك في اهل بيتك قال وما اخذ يا جبرئيل قال هل اتى على الانسان حين من الدهر حتى اذا بلغ ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا قال الحسن بن مهران في حديثه فوثب النبي حتى دخل منزل فاطمة فرأى ما بهم فجمعهم ثم انكب

عليهم يبكي ويقول انتم منذ ثلث فما ادري وانا غافل عنكم فهبط عليه جبرئيل
بهذه الآيات ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا
يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال هي عين في دار النبي تفجر الى
دور الانبياء والمؤمنين يوفون بالنذر يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين
وجاريتهم ويخافون يوما كان شره مستطيرا يقول عابسا كالحا ويطعمون
الطعام على حبه يقول على شهوتهم للطعام وايثارهم له مسكينا من مساكين
المسلمين ويتيما من يتامى المسلمين واسيرا من اسارى المشركين ويقولون
اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال والله ما
قالوا هذا لهم ولكنهم اضمروه في انفسهم فاخبر الله باضمارهم يقولون
لا نريد جزاء تكافوننا به ولا شكورا تثنون علينا به ولكنا انما نطعمكم لوجه الله و
طلب ثوابه قال الله تع ذكره فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم
نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة يسكنونها
وحريرا يفترشونه ويلبسونه متكئين فيها على الارائك والاريكة السرير
عليه الحجلة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال ابن عباس فبينا في الجنة
اذ رأوا مثل الشمس اشرقت بها الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قلت
في كتابك لا يرون فيها شمسا فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل
فيقول ليس هذه بالشمس ولكن عليا وفاطمة ضاحكا فاشرقت
الجنان من نور ضحكهما ونزلت هل اتى فيهم الى قوله وكان سعيكم
مشكورا صلى الله على محمد وآله

وَالْعِطْرُ وَالرَّيْحَانُ أَنْوَاعُهُ
ذَالِكٌ وَقَدْ هَبَّتْ بِإِزْعَجٍ

الضرب بها والصرف العطر بالكسر الطيب وقد يغلط الجهال ويقرؤنه بالفتح والريحان اسم نبت طيب الرائحة يقال له شاه سفرم او اعم منه الانواع جمع نوع بمعنى القسم كثوب واثواب ذالك على زنة اسم فاعل من الذكى اصله ذاكوة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم سكنت لاستثقال الضمة عليها يقال مسك ذكى وذالك ومن كيبة ساطع ريحه هبت بتشديد الباء فعل ماض من الهبوب وهو جرى الريح واصله هببت بالبائين المفتوحتين اجتمع الجنسان فى كلمة واحدة فاسكنت الاولى وادغمت فى الثانية زعزع كصعصع ونا ومعنى النحو الواو عاطفة على الجملة الاولى او استينافية والعطر مبتدأ والريحان عطف عليه وانواعه بدل البعض من الكل او من الكل على طريق البدلية ذالك اسم فاعل والمرفوع المستكن راجع الى العطر والريحان وذو حال والواو حالية وقد حرف تحقيق وهبت فعل والتاء علامة وهى من الصفات الثانية للريح ولذلك انث الفعل فان الريح يذكر ويؤنث والجملة حال عن ضمير اسم الفاعل وهو موضع فاعله حال العطر وقال بعض الشارحين ان الواو فى النسخ التى وصلت الى هذا نسخة الكاتب وهو وهم لان اسم الاشارة فى هذا المقام لا

مصنفه محمد بل ثم قال في اخر كلامه منافقا لنفسه انه يحتمل ان يكون ذالك
اسم اشارة الى كل من العطر والريحان ومبتدء محذوف الخبر والمعنى
ان فيه هذا العطر والريحان انتهى موضع الحاجة من كلامه ولا يخفى
ما في الاحتمال ما في نظامه لان احتمال اسم الاشارة في زعمه وهم فكيف
احتمال على ان ذالك اذا كان اسم اشارة فلابد ان يكون المشار اليه
متميز بانه متباعد عنه كقوله تعالى ذالك الكتاب وقولك في الدار ذالك
الرجل فانك لا تقول فيها رجل ذالك ومع هذا التقدير الخاص يستلزم
حذفا كثيرا والاقرب ان يكون ذالك بمنزلة قولهم هذا اى خذ ذالك
وعلى التقدير على النسخة الاولى ان العطر وانواع الريحان ساطع والجنها و
تنزيح نافجتهما والحال انها تسير بها هواء لطيف سريع السير شديد
الجرى وعلى النسخة الثانية ان في الحوض عطرا وريحانا بانواعه هذا

رِيحٌ مِنَ الْجَنَّةِ مَامُورَةٌ
ذَاهِبَةٌ لَيْسَ لَهَا مَرْجِعٌ

اللغة والصرف الريح الهواء يذكر ويونث كما مر مامورة اسم
مفعول من الامر ذاهبة اسم فاعل من الذهاب مرجع اما بكسر الجيم
اسم مكان من رجع على حد ضرب فان قياس الظرف من المضارع
المكسور العين هو المفعل بكسر العين واما بفتح الجيم مصدر ميمى بمعنى
الرجوع النحو ريح اما بدل من الريح او عطف بيان له او خبر مبتدء

محذوف او هی ریح وما قاله بعض الشراح من کونه موصوفا لزعزع و
کون التقدیم لاجل الضرورة فهو تکلف بعید واحتمال غیر سدید
لان تقدیم الصفة علی الموصوف من دون الاضافة غیر مسموع ومع
ذلك فلا ضرورة داعیة الیه بعد ما ذکرناه من صحة البدل وعطف
البیان والخبریة من حرف جر والجنة مجرور بها والجار مع المجرور صفة
للریح ای کائنة من الجنة ویمکن ان یکون من لابتداء الغایة متعلقة
لمامورة ای ریح مامورة من الجنة ذاهبة صفة بعد صفة لیس فعل
ناقص واللام جارة وها مجرور بها وهما فی موضع الخبر للیس مرجع اسمها
والمعنی هی ریح من ریاح الجنة امرها الله سبحانه بالهبوب علی الحوض
لتفریح اهله ذاهبة فی عرصة الحشر لیس لها رجوع الی مبدءها او
لیس لها محل رجوع یعنی ان مسافتها لا تنتهی الی غایة حتی ترجع

اِذَا دَنَوْا مِنْهُ لِكَیْ یَشْرَبُوْا
قِیْلَ لَهُمْ تَبًّا لَكُمْ فَارْجِعُوْا

اللغة والصرف دنوا فعل ماض لجمع المذکر الغائب من الدنو
وهو القریب من حد نصر واصله دنووا فابدلت الواو الفا لانفتاح
ما قبلها فحذفت الالف لالتقاء الساکنین کی مخففة وهی جواب
لقولك لم فعلت کذا فیقول کی یکون کذا وهی للعاقبة کاللام وتنصب
الفعل المستقبل بعدها قال ابن هشام علی ثلثة اوجه احدها یکون

اسما مختصرا من كيف كقوله

كي تجنحون الى سلم وما ثئرت		قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

الثاني ان يكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما
الاستفهامية في قولهم في السؤال عن علية الشئ كيمه بمعنى لمه الثالث
ان تكون بمنزلة ان المصدرية معنى وعملا نحو لكيلا تأسوا على ما فاتكم لكيلا يكون
دولة اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فهي تعليلية جارة يشربوا
فعل باق من باب سمع الشرب بمعنى الملائكة امرا رجعوا فعل امر للجمع المذكر
الحاضر من الرجوع من باب ضرب النحو اذا شرطية او زمانية دنوا فعل
والمرفوع للقوم الثاني كي من حرف جر والماء مجرور بها اللام جارة زائدة
كي التعليل ناصبة للمضارع يشربوا فعل منصوب الضمير فاعله والفعل
مع فاعله متعلق بدنوا بواسطة اللام وهو مع متعلقاته شرط قيل فعل
ماض اللام جارة والضمير مجرور واللام مع مجرورها متعلق بقيل نبا مفعول
منصوب باضمار فعل واجب الحذف اي الزمكم الله خسرانا وهلاكا وقد
مر ذكره والفلونه لمثل رجعوا امر والضمير فاعله والجملة الامرية معطوفة
على الدعائية وهي معها مقولة قيل وهو معها جزاء الشرط المعنى اذا اراد
هؤلاء الاقوام [illegible] القرب الى الحوض لشرب الماء قالت الملائكة او هو
علي عليه السلام بعد الدعاء عليهم بالهلاك والثبور ثم تم هذا الحل الشريف

دونكم فالتمسوا أشهلا		يرتجيهم وطعما ليشبع

اللغة والصرف دون بمعنى عنه وتحت ومعناه تقصير عن الغاية وبمعنى بعد لتمسوا امر من الالتماس وهو الطلب منهل اسم مكان من النهل اى موضع شرب الماء يروى فعل من الارواء وهو للسقي مطعم مصدر ميمي من الطعم او اسم مكان منه او هو بمعنى المفعول يشبع فعل من الاشباع وهو سد الجوع النحو دون ظرف لارجعوا او لاتمسوا وهو فعل وفاعل ومنها المفعول له موصوف يروى فعل والمرفوع الى منهل ويكم باشباع ضم الميم الصلة فهو الواو العطف مطعم عطف على منهل وموصوف يشبع فعل والمرفوع للطعم وهو صفة مطعم والمعطوف عليه مع المعطوف مفعول لاتمسوا وهو مع متعلقاته جملة انشائية معطوفة على الجملة الاولى والمعنى ارجعوا وراءكم ولا تتقدموا واطلبوا عندكم مورد الماء ليرويكم ويدفع عطشكم فى هذا الامر تعجيز فانهم لا يستطيعون تحصيل الرى بانفسهم حيث اراد الله ان يعذبهم بالعطش وكذا الكلام فى امرهم بطلب مطعم يشبعهم

هذا المنّ والى بنى احمدٍ
ولم يكن همّهم يتبع

اللغة والصرف والى فعل ماض من الموالاة بمعنى الصحبة و اصله والى قلبت الياء الفا لانفتاح ما قبلها يكن فعل ناقص من الكون واصله يكون اسكنت النون بالجزم فحذفت الواو لالتقاء الساكنين يتبع

من باب منع وهو الاقتفاء النحو هذا مبتدء اللام جارة ومن مجرور
وموصول وال فعل والمرفوع للموصول بنين مضاف سقطت النون
للاضافة احمد مضاف اليه وانما نونه مع كونه ممنوعا من الصرف لنحو
من الضرورة فانه لو اشبع فتحة ممنوعا لزم الوقف في محل الوصل و
المضاف مع المضاف اليه منصوب على المفعولية الواو للعطف او
حالية لم جازمة يكن فعل مجزوم والضمير اسمها غير مضاف والى باشباع
الميم مضاف اليه وهو مفعول مقدم لما يتبع يتبع فعل والمرفوع للموصول
وهو مع فاعله ومفعوله المقدم خبر لم يكن وهي مع اسمها وخبرها عطف
على الجملة الاولى او حال من ضمير وال وهو مع متعلقاته صلة لمن ثم هو
مع صلته مجرور باللام وهي مع مدخولها خبر لهذا على تقدير المتعلق المعنى
يقول الملائكة او علي عليه السلام ان هذا الحوض لمن احب ال رسول الله
ولم يكن يقتدى بغيرهم

موعظة ونصيحة ونكتة مليحة

اعلم انه اتفق امثالنا في المؤالف من الزمن السالف على ان النجاة منحصر
في ولاء ال الرسول وان كل من عاندهم فهو مخذول ولذلك ترى
كلا منهم يزعم انه من اليهم ولا تجد احدا من الناس يعترف بانه قاليهم
الا شقي ناصبي لا يبالي بالعذاب الواصب فلو كان ولائهم هو هذا الاقرار
باللسان لدخل كل هم الجنان ولم يكن واحد مستحقا للنيران واخذ نيس
نفيس العبودية بالجنان فليرجع احدكم الى وجدانه هل هو موافق للسانه

وعيد علائهم وذمهم فيه على طبق ما يدعيه فيحن الى استماع فضائلهم واتباع احكامهم ومسائلهم وهل له الرغبة الى ذكرهم والتسليم لامرهم والتنفر عن اعدائهم كائنا من كان والنصرة لاوليائهم بقدر الامكان فان وجد كذلك جنانه فليحمد الله سبحانه وان لم يجد فؤاده كذلك فليعلم بانه هالك واقع في المهالك والانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره ولا مدار على الجوارح والاعضاء من دون اشتمال الافئدة على الولاء فلو كان قلبه بشمئز ونفسه لا تفرق بينهم وبين اعدائهم ولا تميز فلا يفيده اظهار الولاء واختلاط الشيعة بضرب من المكر والخديعة فان المرجع والمصير الى الناقد البصير ثم ان للوداد الكامن في الفؤاد من العلائم والامارات ما يعاينه النواظر والابصار وكذا العناد والبغض الداء اذ شعر

ان العيون لتبدي في تقلبها	ما في الضمائر من ود ومن حنق

فلو اردت ان تستعلم حال احد من الانام فاذكر عنده شيئا من فضائل مولانا علي عليه السلام ثم انظر الى لون وجهه وحركات عيونه وفلتات لسانه وكيفية سكونه قال بعض الشعراء مخاطبا لسيد الاوصياء النظم

امير المؤمنين اراك اما	ذكرتك عند ذي حسب صفا لي
وان كررت ذكرك عنده نقل	تكدر سره وبغى قتالي
فصرت اذا شككت باصل امرء	ذكرتك بالجميل من المقال
فليس يطيق سمع ثناك الا	كريم الاصل محمود الخصال
فها انا قد خبرت بك البرايا	فانت محك اولاد الحلال

فالفوز للشارب من حوضهم
والويل والذل لمن يمنع

اللغة والصرف الفوز مصدر على زنة قول اجوف واو
بمعنى النجاة والظفر بالخير الشارب اسم فاعل من الشرب الويل
كلمة تقال عند الهلكة ويقال ويل واد في جهنم لو ارسلت فيه الجبال
لماعت اى سالت من حره والذل هو المذلة واصله ذلل بسكون
العين ادغمت اللام في اللام يمنع فعل باق من المنع النحو الفاء
للتعقيب الفوز مبتدء اللام جارة والشارب مجرور من حرف جر و
الحوض مجرور ومضاف وهو مضاف اليه والظرف متعلق للشارب
وهو مع المتعلق مجرور باللام وهي مع مدخولها خبر المبتدء بتوسط
المتعلق المحذوف والويل مبتدء والذل عطف عليه اللام جارة
ومن مجرور وموصول يمنع فعل مجهول والضمير المستكن نائب فاعله
وهو مع فاعله صلة لمن وهو مع صلته مجرور باللام وهو مع مدخولها
خبر المبتدء اللام في الفوز للجنس او للاستغراق او للعهد اى الفوز
المعهود عند الله المشار اليه بقوله ذلك هو الفوز العظيم وكذا اللام
في الويل المعنى النجاة من العذاب والوصول الى الثواب حاصل
لمن شرب من حوض آل محمد صلعم والعذاب الخالد والدخول
في جهنم والمذلة ثابت لمن يمنع من الشرب

للنّاس يوم الحشر رايا تهم
خمس فمنها هالك اربع

اللغة والصرف اصل ناس اناس حذفت همزته تخفيفا وحذفها مع لام التعريف كاللازم لا يكاد يقال الاناس ويشهد لاصله انسان واناسى واناسىّ وانس وسمّوا لظهورهم وانهم يونسون اى يبصرون ووزن اناس فعال لان الزنة على الاصول لا ترك تقول فى وزن ق افعل وليس معك الا العين وحدها وهو من اسماء الجمع كرجال واما نويس فمن المصغر الاتى على خلاف مكبره كانيسان ورويجل ولام التعريف فيه للجنس كذا فى الكشاف ويحتمل فى اللام الاستغراق الرايات جمع راية وهو العلم عينها ياء قلبت الفا الهالك اسم فاعل من الهلاكة النحو للناس جار ومجرور وفى بعض النسخ والناس فهو مبتدء والجملة الاتية خبره يوم الحشر مضاف ومضاف اليه ظرف رايات مضاف وهم مضاف اليه مبتدء وخمس خبره وعلى هذا التقدير فالظرفان المتقدمان متعلقان بمعنى الابتداء ويحتمل ان يكون راياتهم فاعلا للظرفين على سبيل التنازع وخمس خبر مبتدء محذوف اى هى خمس والفاء للتعقيب والتفسير من جارة وها مجرورها وهى فى موضع الخبر وهالك مبتدء واربع خبر مبتدء محذوف اى هى اربع او الهالك مبدل منه واربع بدل ويحتمل ان يكون هالك هو القسم الثانى من

المبتدء واربع فاعلا له قائما مقام الخبر وضمنها متعلقا مقدما عليه نحو اقائم زيد ولكن شرط الاعتماد على النفي او الاستفهام مفقود هنا ولا يبعد ان يكون مراده من الشرط اعتباره فی اغلب الاحوال فمنهم من جوّز الابتداء بالصفة من دون استفهام ونفي على قبح ومنهم من يستحسن ذلك وعليه الشعر فخير نحن عند الناس منكم والمعنى ان الناس اذا حشروا يوم القيامة ووقفوا فی موقف الحسرة والندامة كان فيهم خمس رايات مع كل راية منها طائفة فمنها اربع رايات للهالكين خامسها راية الناجين

فَرَايَةُ الْعِجْلِ وَفِرْعَوْنِهَا وَسَامِرِيِّ الْاُمَّةِ الْمُشْنَعُ

الغريب والصرف الراية هو العلم العجل ولد البقر وفرعون لقب الوليد بن مصعب ملك بنی اسرائیل صاحب موسی سامری اسم ساحر معروف وهو صاحب العجل قصته مع موسی مشهورة فی القران مذكورة الامة الخلق كلهم وامة كل نبی اتباعه ومن لم يتبع دينه وان كان فی زمانه فليس فی امته المشنع فی القاموس اشنعت الناقة ای اسرعت والتشنيع تكثير الشناعة والمناسب بالمقام هو المعنى الثانی لكن المشنّع بشدّ النون لا يستقيم معه الوزن الا ان يكون التخفيف للضرورة ويحتمل المشنع بكسر الميم على زنة المقول فانه من اوزان المبالغة غير انه

مسموع قال اخی الاعظم وشقیقی الافخر دام علاه بالائمة الولاة انشدنی ابو المفاخر الشیخ ناصر اشعار هذه القصیدة فی مجالس عدیدة فکان فیما انشده هذا المصرع بلفظ الاشنع علی افعل للصفة او التفضیل دون المشنع من الافعال او التفعیل وهذا اسلم والله یعلم النحو الفاء للتفسیر رایة مضاف والعجل مضاف الیه ومعطوف علیه الواو للعطف وفرعون غیر منصرف للعجمة والعلمیة صرف لکونه مضافا والهاء مضاف الیه وهو راجع الی الامة بقرینة المقام الواو للعطف وسامری مضاف والامة مضاف الیه واللام فیهما للعهد لان المراد بها امة محمد صلعم ومعه وهو عطف ثان علی العجل وهو مع معطوفاته موصوف والمشنع صفة الرفع فیه علی الذم والموصوف مع الصفة مجرور بالاضافة والمضاف مع المضاف الیه خبر مبتدء محذوف ای فاولها رایة العجل المعنی فالرایة الاولی من الرایات الهالکة رایة ابی بکر شبهه بعجل بنی اسرائیل لان قریشا فتنوا به کما ان بنی اسرائیل فتنوا بالعجل ثم شبهه بفرعون لانه استضعف آل محمد کما ان فرعون استضعف آل موسی وهارون ثم شبهه بالسامری لکونه باسا للفتنة کما ان السامری کان کذلک

ورایة یقدمها ادلم
عبد لئیم لکع اوکع

اللغة والصرف یقدم یحتمل ان یکون من الافعال یقال تقدمته

اى قدمته وهو الاظهر وان يكون من قدم فلان قدما اى تقدمه
كنايراً من باب نصر وسمع وهو غير ملائم لان الرجل يقدم الراية
ولا يتقدم عليها فيما يظن اد لم الاسود من الانسان والحمار وغيرهما
وفى المعنى الثانى تجيين ازيد من الاول العبد الغلام اللئيم الرذل لكع
كصرد هو العبد الرذيل الذليل الاحمق الاوكع بتقديم الواو على الكاف
من التصق ابهام رجله على سبابتها وهو عيب فى الخلقة والاوكع
ايضاً الرجل الطويل الاحمق وفى بعض النسخ اكوع بتقديم الكاف على الواو
بمعنى عظيم الكاع والكاع طرف عظم ساق اليد من جانب الابهام
ولعله من امراض الشكل ايضاً قال فى فقه اللغة فى معائب خلق
الانسان فاذا ركبت ابهامه سبابته فهى اصلها خارجاً فهو اوكع
فاذا كان معوج الكف بها من قبل الكوع فهو اكوع انتهى النحو الواو
للعطف وثانيها مبتدء محذوف خبره راية وهو موصوف يقدمها
فعل ومفعول اولم مبدل منه تمنع من الصرف لاجل الوزن و
الوصف صرف للضرورة عبد بدل منه وهو موصوف لئيم صفته
لكع صفة ثانية اكوع صفة ثالثة المبدل منه مع بدله الكل فاعل
الفعل وهو مع ما يضاف اليه جملة فعلية صفة للراية وهى معها
خبر المبتدء وهو معه جملة اسمية معطوفة على الاولى المعنى الراية
الثانية من الرايات الهالكة الجانية الحاضرة فى العرصة المحشر به
راية عمرية يقدمها هذا اللعين الاسود لكونه من نسل ضحاك الحبشية

وهولانهاء نسبه الی تلك الجاریة عبد لئیم دنی وغد وفی الخلقة ذمیم
قال العلامة الحلی رح فی نهج الحق وکشف الصدق قد روی ابوالمنذر
بن هشام بن محمد بن السائب الکلبی وهومن رجال السنة فی کتاب
المثالب قال کانت صهاك امة حبشیة لهاشم بن عبد مناف فوقع
علیها نفیل ابن هاشم ثم وقع علیها عبد العزی بن ریاح فجاءت بنفیل
جد عمر ابن الخطاب انتهی وانما وصفه بالحمق مع کونه مکارا مدبرا لان
العقل السلیم ما عبد به الرحمن واکتسب به الجنان واما المکر والخدع
فهو وسوسة من الشیطان ولیس من العقل فی شیء عند ارباب
الاذهان وایضا فان عمر زهد فی الدینار یاء الناس ولم ینتفع بها
کما انتفع عثمان بل رضی فی النشأة الاولی بالحرمان وفی الاخرة بالخذلان
وذلك هو الخسران وای حماقة وغباوة اشد مما یورث فی الدارین
شقاوة ویمکن ان یکون الحمق کنایة عن الجهل وقد کان عمر جاهلا
بما هو من الاحکام سهل حتی امر برجم مجنونة قد زنت ولو لم یکن له بخیر رفع
القلم خبیر وقد قال مرارا لولا علی لهلك عمر

وَرَایَةٌ یَقْدُمُهَا حَبْتَرٌ
لِلزُّوْرِ وَالْبُهْتَانِ قَدْ اَبْدَعُ

الغریب والصرف یقدم قد تقدم ذکره وکذا الروایة العبتر
بالحاء المهملة فالباء الموحدة فالتاء المثناة فالراء المهملة علی زنة جعفر الثعلب

والقصير كما في القاموس والمعنى الاول انسب فان معوية كان
مشهوراً في الروغ كالثعلب ومن خدائه ونكرائه التي اعترف بها
بعض اوليائه فضلاً عن اعدائه انه طلب ثار عثمان وجعله الوسيلة
الى حصول المملكة والسلطان الثور على وزن الحور بمعنى الكذب والشرك
بالله تع فاما كذب معوية فمشهور واما كفره فمستور مسطور وقد دل
عليه ما صدر عنه من الامور روى احمد بن ابي طاهر في كتاب اخبار
الملوك وابو عبيد الله البصري في كتاب نقض السفيانية ان معاوية
سمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله فقالها فقال اشهد ان
محمداً رسول الله فقال لله ابوك يا بن عبد الله لقد كنت عالي الهمة
ما رضيت لنفسك الا ان يقرن اسمك باسم رب العالمين وفي نهج البلاغة
والله ما معاوية بادهى مني ولكنه يغدر ويفجر ولولا كراهة الغدر لكنت
من ادهى الناس ولكن كل غدرة فجرة وكل فجرة كفرة ولكل غادر
لواء يعرف به يوم القيامة والمحاربة مع علي ادل دليل على كفره لما ورد
في الحديث النبوي من قوله عليه السلام حربك حربي ولا شك ان الحرب
مع رسول الله كفر البهتان انتساب المرء الى شيء لم يفعله وهو من الذنوب
الموبقة ففي الحديث من بهت مؤمناً او مؤمنة حبسه الله يوم القيامة
في طينة خبال بفتح الخاء والباء الموحدة وهي صديد اهل النار
وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدر جهنم فيشربه اهل
النار وذلك لانه امر الناس بوضع الاحاديث في مناقب الشيخين

كفر معاويه

ومعائب امير المومنين امام الثقلين وفاتح بدر وحنين وذلك
هو البهتان العظيم الابداع هو الاختراع واحداث البدعة وهى فى
الاصطلاح ما يحدث بعد زمن النبى وغالب استعمالها فى الامور المستقبحة
وفى المجمع البدعة بالكسر والسكون الحدث فى الدين وما ليس له اصل
فى كتاب ولا سنة وانما سميت بدعة لان فاعلها ابتدعها من نفسه ومنه
الحديث من توضأ ثلثا فقد ابدع اى فعل خلاف السنة لان ما لم يكن
فى زمنه فهو بدعة والبدع بالكسر والفتح جمع بدعة قال بعض شراح
الحديث البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان
خلاف ما امر الله به ورسوله فهو فى حيز الذم والانكار وما كان تحت
عموم ما ندب الله اليه وحض عليه او رسوله فهو فى حيز المدح و
ما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من
الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك فى خلاف ما ورد الشرع به
لان النبى قد جعل له فى ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان
له اجرها واجر من عمل بها وقال فى ضده من سن سنة سيئة كان
عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان على خلاف ما امر الله
به ورسوله انتهى نقلناه بطوله لاشتماله على الفوائد النحو الواو للعطف
وتانيثها عن رف مبتدء وراية خبره وموصوف ويقدمها فعل
ومفعول جبلتر فاعله وموصوف اللام جارة للتقوية والنون مجرور
بها والبهتان عطف عليه الجار والمجرور متعلق للفعل الاتى بل مفعول له

المقدم عليه قد حرف تحقيق ابدع ماض مفرد وحقه ان يتأخر لكنه
اقوى والضمير الراجع الى الجبابرة فاعله وهو مع فاعله ومعموله المقدم
صفة للجبابرة وهو معه فاعل الفعل وهو معه صفة للراية وهي معها
خابر وفي بعض النسخ ابدعوا بصيغة الجمع وعلى هذا فلا اقواء والضمير
راجع الى اتباع معاوية وضمير المفعول محذوف حذفه لكونه فضلة
في الكلام وقوله للزور والبهتان متعلق ليقدم واللام ان كانت للتعليل
والا فهي نعت واللام للجنس وجملة ابدعوا صفة لهما اي للزور والبهتان الذي ابدعهما
قومه مثل قوله ولقد امر على اللئيم يسبني اي على لئيم يسبني وعلى هذه
النسخة يمكن ايضا ان يكون التقدير حيث ابدعوه لاجل الزور والبهتان
بان يكون الجار والمجرور متعلقا بابدعوه وهو مع فاعله ومفعوله ومتعلقه
صفة لجبابرة والمعنى حيث جعلوه حاكما بسبب الزور والبهتان وما انزل الله
به من سلطان المعنى على النسخة الاولى والثانية ان الراية يقدمها معاوية
الذي يشبه الثعلب في مكره وخدعه الذي قد احدث البدعة
واخترع الزور والبهتان وعلى النسخة الثالثة ان الراية يقدمها معاوية
بسبب مرافقته اتباعه في الدنيا وابدعوه من الزور والبهتان او
انه يقدمها لاظهار الزور والبهتان اللذين ابدعهما قومه والفرق بين
هذين المعنيين ان وقوع البدعة عنهم سبب تقديمه الراية على المعنى
الاول وتقديم الراية سبب لظهور الزور والبهتان منهم يوم الحشر
على المعنى الثاني وذلك لان العلة لمية وانية مثال الاول قولك هذا

مجموم لانه متعفن الاخلاط ومثال التكنى هذا متعفن الاخلاط لانه محموم

وَرَايَةٌ يُقَدِّمُهَا نَعْثَلُ
لَا بَرَّدَ اللّٰهُ لَهُ مَضْجَعْ

اللغة والصرف نعثل بالنون والعين المهملة والثاء المثلثة اسم حيوان عظيم البطن وهو ايضا اسم يهودى طويل اللحية والمراد به هنا عثمان فانه كان مشهورا بهذا اللقب لكونه عظيم البطن كثيف اللحية انيس اليهود وقد شاع عن عائشة انها كانت تقول فى حقه اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا برد ماض من التبريد والمضجع اسم مكان من الضجعة بمعنى النوم والمراد به القبر النحو ورايتها مبتدء محذوف راية خبره موصوف يقدمها فعل ومفعول نعثل فاعل له فالفعل مع فاعله ومفعوله صفة الراية والموصوف معها خبر المبتدء وهو معه جملة اسمية معطوفة على السابقة لا حرف نفى برد فعل الله فاعل له وله متعلقه ومضجعا مفعول وحقه النصب ففيه اقواء والاقواء فى النصب قليل جدا الفعل مع المعمولات جملة دعائية المعنى ورايتها راية يقدمها عثمان لا جعل الله مرقده مبردا لينا بيب الرضوان بل جعله مملوا من النيران والاولى ان يكون هذا البيت مقدما على البيت السابق لان راية عثمان ينبغى ان تكون ثالثة الرايات كما هو ثالث الخلفاء فلعل التاخير من تصرف الناسخين ويحتمل ان يكون

في اصل القصيدة من قبل الشاعر قصد الى التفريق بين الخلفاء
فرق الله تبعهم وشتت جمعهم

تعقيب

لم يسمهم السيد تنزيها للسان والقلم والقرطاس عما في اسمائهم
لانها من الادناس وتوقيا من [illegible] جمهور الناس ولان الكناية
ابلغ فيها من المندوحة غير خافية على الاكياس بل هي ادخل في
التشنيع وابلغ من التصريح وهذا كالتعبير لما في الدعاء المنقول عن ال
الرسول اللهم خص اول ظالم باللعن مني وابدء به اولا ثم الثاني
والثالث والرابع اللهم العن يزيد خامسا حكى السيد نور الله نور الله
مرقده في مجالس المومنين عن شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن
بن علي الطوسي انه سعى به بعض المخالفين الى خليفة عصره من العباسية
فقال انه واصحابه من الشيعة الامامية يسبون الصحابة يدل على ذلك
كتابه المصباح الذي هو دستور اعمالهم وفيه ادعية سنة مجتهديهم
حيث وقع فيه في دعاء يوم عاشورا اللهم خص اول ظالم باللعن
مني وابدء به اولا ثم الثاني الخ فبعث اليه الخليفة ودعا بكتاب المصباح
فلما حضر والكتاب معه اطلعه على ما سعى به الطالب فتكلم الشيخ [illegible]
[illegible] كتاب المصباح واطلعه على الدعاء المذكور وتستل عن
[illegible] ذلك فقال على الارتجال يا امير المومنين ليس الغرض من
العبارة ما زعمه الناموس بل المراد من اول ظالم قابيل قاتل هابيل حيث

سنن اساس القتل فی الدنیا واستفتح باب اللعن علی وجهه
والثانی عاقر ناقة صالح النبی واسمه قیدار بن سالف والثالث قاتل
یحیی بن زکریا حیث قتل ذلك النبی النبیل تقربا الی بغی من بغایا
بنی اسرائیل والرابع عبد الرحمن بن ملجم هجم علی علی فقتله فلما استمع الخلیفة
هذا التاویل صدق الشیخ الجلیل وانعم علیه بعطایاه وانصرف له من السعادة

تذنیب

لکل واحد من هؤلاء الاربع احداث وبدع فمن اشنع ما ابتدعه ابن
ابی قحافة تقمص الخلافة وغصبها عن اهل بیت النبوة والشرافة و
اخذ البیعة من علی بالاکراه والاخافة وحبس فدك عن فاطمة مع
استحقاقها للترحم والرأفة ومن افظع ما صنعه ابن الخطاب ان منع
العترة الاطیاب وقال حسبنا الکتاب وعزم علی ان یحرق البیت
علی فاطمة وکسر علیها الباب وتعرض لریابتة الشرعیة مع الجهل و
الارتیاب ومن اشنع ما اکتسبه ابن عفان احراق القرآن ووضع
الاذان بعد الاذان وایواء الحکم واعطاء المال الکثیر لمروان و
تامیر بنی امیة علی الامصار والبلدان واذلال ابی ذر وغیره من اجلاء
اهل الایمان ومن اقبح ما ارتکبه ابن ابی سفیان لبس الحریر وحربه مولانا
الامیر وعقد البیعة لولده السکیر وهذا یسیر من کثیر

اربعة فی سقر اوجعوا	الیهم من قعرها مطلع

اللّغة والصّرف سقر بالتحريك واد في جهنم بشديد الحر سئل الله ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم وهو من اسماء النار او دعا فعل ماض من الايداع بمعنى التفويض وكان المراد به هنا الطرح في النار قعر الشيء عمقه المطلع بفتح العين مصدر ميمي بمعنى الطلوع والظهور او اسم مكان منه وعلى هذا فيجوز فيه الكسر ايضا **النحو** اربعة خبر مبتدء محذوف اي هذه اربعة في حرف جر وسقر مجرور متعلق مقدر وهي ممتنع صرفها للعلمية والتانيث المعنوي مع شرط وجوب تاثيره وهو تحرك الاوسط وان صرفها العدم ورود الشعرية ويشيوع ذلك في الاشعار والا فيمكن التخلص عنها باشباع فتحة الراء في سقر جريا في الوصل مجرى الوقف مع استقباحه وندوره في كلامهم او دعوا فعل مجهول الواو نائب فاعله والفعل مع فاعله صفة لاربعة وليس فعل من الافعال الناقصة الاسم عبارة جار ومجرور خبره مقدم اسماء من مع مدخولها متعلق مقدر ومطلع اسم مؤخر ومتعلق وهي مع اسمها وخبرها جملة مستانفة او صفة بعد صفة لاربعة **الخلاصة** ان اصحاب هذه الروايات الاربعة القوا في جهنم ليس لهم مخرج من قعرها ابل يصيرون خالدون فالاشارة بهذه المحذوفة الى الاشخاص المذكورين وان كان خلافا للظاهر او الى الروايات على طريق المجاز

تمثيل

لوكان المكفن متجسما او الالحاد متقوما اجازت هؤلاء الاربعة المتناصرة

ارکانه وعناصره فابوبکر ناره وعمر هوائه ومعاویة ارضه وعثمان ماءه
ولکن اصحاب الاحقاد المکنونة لم یقنعوا بهم حتی غرسوا الشجرة الملعونة
واستزادوا اللذین منتقصه بعائشة وحفصة وقصدوا الخروج من
الکعبة الی الدیر ونکثوا العهود بطلحة وزبیر فهم یعدلون عن الخمسة
اهل الکساء الی الکسیر والعویر ویستبدلون الذی هو ادنی بالذی هو خیر

ورایة تقدمها حیدر
ووجهه کالشمس اذ تطلع

والشطر الثانی فی بعض النسخ کانها الشمس اذ تطلع ای کان الرایة
الحیدریة فی سطوعها هی الشمس عند طلوعها **اللغة والصرف**
حیدر الاسد وهو ایضا من اسماء مولانا علی تطلع من باب نصر **النحو**
الواو عاطفة وخامسها محذوف مبتدء ورایة خبر وموصوف
ویقدمها فعل ومفعول وحیدر فاعله الواو اما حالیة او عاطفة
وجهه مضاف ومضاف الیه مبتدء والکاف جارة والشمس
مجرور الجار مع المجرور متعلق لکائن محذوف اذ ظرفیة وتطلع
فعل والعائد للشمس فاعله والجملة ظرف لمعنی التشبیه ای اشبهه
بالشمس حین تطلع والتشبیه مع ما یضاف الیه خبر المبتدء وهو معه
اما عطف علی الجملة السابقة او حال عن حیدر وهو معها فاعل
یقدم وهو مع معمولاته جملة فعلیة صفة رایة وهی معها خبر المحذوف

وهو مع جملة اسمية معطوفة على الاولى ويمكن ان يكون راية مبتدأ معطوفاً على هالات فى قوله فمنها هالات اربع اى ومنها راية يقدمها حيدر ولعله هو الاولى المعنى ان خامس الرايات راية مقدّمها امام المتقين وصى سيد البشر حيدر يرفعها ووجهه فى النور والضيا والرفعة والاعتلاء كالشمس حين تطلع على السماء

غدا يلاقى المصطفى حيدر
وراية الحمد له ترفع

الغريب والصرف الغد اليوم الذى يأتى بعد يومك على اثره ثم توسعوا فيه حتى اطلق على البعيد والمتقرب كما وقع هنا واصله غدو كفلس فحذف اللام بلا عوض وجعلوا الدال حرف اعراب يلاقى اصله يلاقى بضم الياء اسكنت الياء للتخفيف وهو فعل يأتى من الملاقاة بمعنى المواصلة واصله ملاقية ابدلت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها المصطفى وهو فى الاصل اسم مفعول من الاصطفاء ثم صار لقباً له لاصطفائه على سائر الانبياء وقد اشار اليه الله سبحانه بقوله ان الله اصطفى ادم ونوحاً وال ابراهيم وال عمران على العالمين فانه من ال ابراهيم ترفع فعل مستقبل مبنى للمفعول من باب فتح النحو غدا اسم زمان مقدم ليلاقى ويلاقى فعل والمصطفى مفعول له وحيدر فاعله الواو حالية وراية الحمد مضاف ومضاف اليه مبتدء وله

ظرف مستقر مقدم و نرفع فعل و متعلق موخر و العائد للراية نائب فاعله
واللام للانتفاع او بمعنى الى و على كلا التقديرين راجع الى النبی والوصی
فهذه اربع احتمالات احدها ان يكون اللام للانتفاع والضمير للنبی
ورافع الراية ح جبرئيل و علی وثانيها الصورة بحالها والضمير للوصی والرافع
ح جبرئيل لا غير وثالثها اللام بمعنى الى والعائد للنبی والرافع ح جبرئيل
لا غير ورابعها كالثالث الا ان الضمير للوصی والرافع ح جبرئيل اولا
والنبی ثانيا وفی نرفع احتمال اخر وهو ان يكون للغيبة مبنيا للفاعل و
الضمير للنبی او الوصی وعلى الاول فاللام للغاية وعلى الثانی فللغاية
او الانتفاع وراية الحمد فی هذا الاحتمال على جميع الشقوق منصوبة على
المفعولية لنرفع والمعنى يتضح بنقل ما رواه ابن بابويه فی الامالی
قال قال رسول الله اتانی جبرئيل وهو فرح مستبشر فقلت له حبيبی
جبرئيل مع ما انت فيه من الفرح ما منزلة اخی وابن عمی علی بن ابيطالب
عند ربه فقال جبرئيل يا محمد والذی بعثك بالنبوة واصطفاك
بالرسالة ما هبطت فی وقتی هذا الا لهذا يا محمد الله العلی الاعلى يقرء
عليك السلام ويقول محمد نبی رحمتی وعلی مقيم حجتی لا اعذب من والاه
وان عصانی ولا ارحم من عاداه وان اطاعنی قال ابن عباس ثم قال
رسول الله اذا كان يوم القيامة اتانی جبرئيل وبيده لواء الحمد وهو
سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر فيدفعه الی فاخذه
فادفعه الى علی ابن ابيطالب فقال رجل يا رسول الله وكيف يطيق علی

سله
هذا الحديث قد اورده العاصی الناصبی فی زين الفتی فی تفسير سورة هل اتی
منه عفی عنه

على حمل اللواء وقد ذكرت انه سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر فغضب رسول الله ثم قال يا رجل انه اذا كان يوم القيامة اعطى الله عليا من القوة مثل قوة جبرئيل ومن الجمال مثل جمال يوسف ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الصوت ما يدانى صوت داؤد ولولا ان داؤد خطيب الجنان لاعطى على مثل صوته وان عليا اول من يشرب من السلسبيل والزنجبيل وان لعلى وشيعته من الله عز وجل مقاما يغبطه الاولون والاخرون

مولى له الجنة مامورة
والنار من اجلاله تفزع

الغريب والصرف مولى من اللغات المشتركة بين المعانى الكثيرة منها السيد والناصر والمعتق والمعتق والاولى بالتصرف الى غير ذلك مما ذكرناه سابقا والملائم هنا الاول والاخير وتفزع من الفزع بالفاء والزاء المعجمة بمعنى الخوف **النحو** مولى خبر مبتدء محذوف اى هو مولى او بدل من حيدر وهو موصوف ايضا واللام الجارة مع مجرورها متعلقة بمامورة وهى خبر الجنة والجملة صفة للمولى والنار مبتدء وتفزع خبره ومن اجلاله متعلق بالخبر مقدم عليه والجملة صفة للمولى بسبب العطف **والمعنى** انه عليه السلام مولى هما م الجنة خادمة له مطيعة لامره والنار خائفة منه خامدة من قهره

إمام صدق وله شيعة	يرووا من الحوض ولم يمنعوا

الغريب والصريف الامام من يؤتم به ويوخذ عنه مأخوذ من
الأمّ بمعنى القصد لان الناس يؤمّون افعاله فيتبعونها الصدق
مطابقة الخبر للواقع وفي بعض النسخ مقام الصدق وهما مترادفان
وربما يفرق بينهما بوجه اعتباري بان الاول مطابقة الخبر الواقع
والثاني عكسه الشيعة الاتباع والاعوان والانصار مأخوذ من الشياع
وهو الحطب الصغار التي تشتعل بالنار وتعين الحطب الكبار على ايقاد
النار وكل قوم اجتمعوا على امرهم شيعة ثم صارت الشيعة لجماعة مخصوصة
كذا في مجمع البحرين وسياتي له مزيد بيان والانسب هنا المعنى الاول ثم الثاني
ثم الثالث يردون مضارع مجهول من الرأي اصله يرويون قلبت الياء
الفا ثم حذفت والظاهر في العبارة يردون بالنون من حوض بغير
الالف واللام لضرورة الشعر هذا هو الظاهر ولكن لا تساعده النسخ
الحاضرة والموجود في بعضها يروا من الحوض ولم يمنعوا الحق اما مضاف
[illegible] ومضاف اليه خبر مبتدأ محذوف اي هو امام [illegible] الواو
للعطف وله ظرف خبر مقدم وشيعة مبتدأ موخر وموصوف يردوا
فعل مبني للمفعول من حوض متعلقه والتنوين للتعظيم او بدل من مضاف
اليه اي حوض علي والجملة صفة شيعة ولم يمنعوا فعل مجهول وهو مع
نائب فاعله جملة معطوفة على الاولى المعنى هو عليه السلام امام
الصادقين وله شيعة يسقيهم الله من حوض الكوثر ولا يمنعهم
من شرب مائه الاطهر

بذاك جاء الوحي من ربنا
يا شيعة الحق فلا تجزعوا

التعريف في الصراح الوحي الاشارة والكتابة والرسالة والالقاء
في القلب وفي العرف ما انزل على النبي من ربه تبارك وتقدس قال
ابن اثير في النهاية اصل الشيعة الفرقة من الناس ويقع على الواحد و
الاثنين والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وقد غلب هذا الاسم على كل من
يتولى عليا عليه السلام واهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل
فلان من الشيعة عرف انه منهم وفي مذهب الشيعة كذا اي عندهم
[illegible] والجزع بمعنى الاضطراب ضد الصبر من باب سمع
[illegible] وجاء فعل ماض [illegible] والوحي فاعل جاء من ربنا
[illegible] شيعة الحق منادى ف و
[illegible] منصوب على المفعولية الفاء للتعقيب والتفريع
[illegible] فاعله والجملة الناهية جواب لنداء المعنى هذا
الذي ذكرنا من فضيلة الخوض وصفاته ونطقه وفنائه وحافاته و
كونه مقصود [illegible] وولايته ممنوعا من مخالفيه وعداته وذكر الحشر و
[illegible] وكونه على منصوصا عليه بالخلافة في القرآن وآياته واشارات
النبي وتصريحاته قد ثبت كله بوحي الله سبحانه وان على الله بيانه فيا شيعة
الحق [illegible] الصدق فاصبروا على المصائب الدنيوية ولا تضطربوا

فى الالم والاذية وانتظروا السعادة الابدية والمثوبات الاخروية فانكم على طريق الرشاد وان الله لايخلف الميعاد

اَلْحِمْيَرِیُّ مَادِحُكُمْ لَمْ يَزَلْ
وَلَوْ يُقَطَّعُ اِصْبَعٌ اِصْبَعُ

الغريب والصرف الحميرى منسوب الى حمير وهو كدرهم موضع غربى من صنعاء اليمن وحمير بن سبا بن يشجب اسم ابى قبيلة كذا فى القاموس وفى مجمع البحرين حمير بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة التحتانيه ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك فى الزمن القديم ثم ذكر اسمه اسمعيل على ما قدم نقله وفيه المدح الثناء الحسن ومدحته من باب نفع اثنيت عليه بما فيه من الصفات الجملة خلقية كانت او اختيارية وهذا كان المدح اعم من الحمد الاصبع كما سبق النحو الحميرى مبتدء وحقه الرفع لكونه جاريا مجرى الصحيح لكنه اسكن اخره اجراء للوصل مجرى الوقف للضرورة الشعرية مادحكم مضاف ومضاف اليه خبره لم يزل فعل من الافعال الناقصة واسمه الضمير الراجع الى الحميرى وخبره محذوف اى على صفة المدح ويمكن ان يقرء مادحكم بالنصب فيكون هو الخبر المقدم عند من جوز تقديم الاخبار فى مازال وشبهه كابن كيسان والجملة الفعلية خبر المبتدء ولو وصلية والاصل فى لو الوصلية انها كلمة الشرط والواو عاطفة وهى مع فعلها شرط معطوف على جملة اخرى محذوفة والجملتان

شرط والجملة السابقة دالة على الجزاء والتقدير لو لم يقطع اصبع ولو تقطع
اصبع فالحميري لم يزل مادحًا لكم وبمثل ذلك صرح بعض الادباء في
تركيب اطلبوا العلم ولو بالصين اى اطلبوا العلم لو لم يكن بالصين ولو كان
بالصين وقيل ان هذه الواو واو الحال عند صاحب الكشاف واعتراضية
عند بعض النحاة يقطع فعل مبني للمفعول اصبع مفعول ما لم يسم فاعله
والتنكير للعموم اى كل اصبع منه ولا بد من اسكان عين يقطع او حذف
الف اصبع وان كانت همزة القطع ليستقيم وزن المصرع المعنى انا
يا شيعة علي مادح لكم على الدوام غير خائف من الخصام ولا خاش
من السكين والحسام وانما جعله مادحا للشيعة مع ان مدحه هذا
لعلي لان مدح الرئيس مدح للرؤس مع انه مدح الشيعة ايضا بانهم
فائزون بالحوض على انه لم يخصص مدحهم بهذه القصيدة ويمكن ايضا
ان يكون الخطاب في قوله مادحكم الى العترة الاطياب فان قلت
مما قد ثبت بالاصول المحكمة وجوب التقية عند الخوف على النفس المحترمة
فكيف ساغ له ان يقول لا ازال مع فرض قطع الاصابع باقيا مستمرا
على مدحي وثنائي بعد قوله امّا السنّة فسنّتي وقوله التقية ديني
ودين ابائي قلت هنا مسلكان احدهما ان يكون قطع اصابعه مسندا
الى عداته والداعي لهم على ذلك معاندة سادته وولاته وثانيهما ان
ان يكون المسند اليه فردا من افراد الانسان كائنا من كان ولا يكون
موجبه البغض والشنآن لامناء الرحمن وعلى الثاني فلا يتوجه الايراد

لظهور المراد اذ [illegible] الا بالمدح بحيث [illegible]
وان قطع [illegible] اصبعه [illegible] الشامة [illegible]
احب اليه [illegible] الاولى [illegible]
في مودتهم عليهم [illegible] بحيث [illegible]
عن الثناء عليهم [illegible] بعض البصرى [illegible] التقية
فان المودة من الصفات [illegible] من الاحوال الشرعية [illegible]
قال مقتضى ودى المدح والثناء [illegible] للبلاء ولو قطع مني الاعضاء
وان كان هذا [illegible] الا اتقاء فانه جائز [illegible] انقطعت [illegible]
مع قطع الاصابع قطعا او الغرض [illegible]
لغاية مودته ولانه [illegible] مواضع التقية [illegible]
مدحتهم من الامور العظام التي يعتني بشأنها [illegible]
جائزة في ترك اتيانها [illegible] ما انعقد عليه [illegible]
جلالتهم وفضيلتهم [illegible] التقية [illegible]

في التكاليف القلبية

وبعدها صلوا على المصطفى
وصنوه حيدرة الاصلع

الغريب والصرف صلوا من الصلوة وهي طلب الرحمة
من الله والصنو كحيز الاخ و واحد الفرعين النابتين من اصل واحد

لكل منهما صنو الاخر وتوصيف علي بالصنو على المعنى الاول حقيقة لانه اخو رسول الله بنص منه صلوات الله عليه عند المواخات وقال عليه السلام فيما روى عنه ابن حجر فى الصواعق المحرقة محمد بن النبى اخى وصهرى وعلى المعنى الثانى مجاز وقد وقع مثله فى كلام النبى حيث روى عنه انه قال انا وعلى من شجرة واحدة فهما كالصنوين لكونهما قرينين من شجرة هاشم وعبد مناف او من شجرة الصفوة الالهية والرياسة القدسية قال فى حيوة الحيوان واختلف فى وجه تسمية حيدرة على اقوال قيل انه اسمه فى الكتب القديمة وقيل ان امه فاطمة بنت اسد سمته بهذا الاسم حين ولدته وكان ابوه غائبا فسمته باسم ابيها اسد فقدم ابوه فسماه عليا وقيل انه كان يلقب به فى صغره لان حيدرة هو الممتلى اللحم العظيم البطن وعلى كان كذلك وقال فى مجمع البحرين حيدرة اسم من اسماء الاسد سمى به على ومنه كلامه حين برز الى مرحب ضربه فقلق راسه نظم

انا الذى سمتنى امى حيدره	كليث غابات كريه المنظره
اكيلكم بالسيف كيل السندره	

وهو مكيال ضخم واسع وقيل اسم رجل وامرءة وكان يكيل كيلا وافيا قال التفتازانى فى المطول كان القياس ان يقول سمته حتى يكون فى الصلة ما يعود الى الموصول لكنه لما كان القصد فى الاخبار عن نفسه وكان الاخر هو الاول لم يبال برد الضمير على الاول حملا للكلام على المعنى

لامنه من الالباس وهو مع ذلك قبيح عند النحويين حتى ان المازني قال لولا استشهاد ورده وكثرته لرددته انتهى اقول اول هذا الكلام صحيح واخره غلط قبيح جرى على لسان المازني والتفتازاني بتسويل نفساني وتحريك شيطاني ومن المازني حتى يخالف عليا العمراني وهو افصح الفصحاء السالكين بالمسالك العدنانية الناطقين بالالهام الرباني وكلامه فوق الكلام الانساني وتحت الذكر القرآني ومنه اخذ النحو والبيان والمعاني وكيف يتخير العاقل ان يكون كلامه مخالفا لاصول النحو وواضع علم النحو انما هو على وانما سمى نحوا لقوله لابي الاسود الدئلى بعد ان وضع له بعض اصول هذا العلم ما احسن هذا النحو الذى نحوت كما رواه الانبارى فى طبقات الادباء ولقد عرضت هذا المحل من كتاب المطول على العالم الاجل الفاضل الاكمل الاتم الابجل السيد المبجل المقدس عن الادناس السيد محمد عباس

فاستشاط غيظا لما راى من سوء الادب وقف شعره على بدنه من شدة الغضب وقال العجب كل العجب بين جمادى ورجب ان مثل هذا التركيب واقع فى كلام العرب شائع فى الاشعار والخطب لكن الاستشهاد لا يتيسر فى مثل هذا المطلب فان مولانا عليا هو الغاية فى الحسب والنسب وينتهى اليه الفصاحة والعلم والادب فكيف يستشهد له مثلا بكلام ولده سيد العابدين الواقع فى الدعاء المنقول عنه عليه التحية والثناء انا يا رب الذى لم استحييك فى الخلاء ولم اراقبك فى الملاء وقوله فيه انا الذى على سيده

بحث مع العلامة التفتازاني والمازني النحوي

وهو قوله كان القياس لى قوله من الالباس وصاحب هذا الكلام الصحيح هو الامام المرزوقي على ما نقل عنه السيد فى الفوائح وقوله ومع ذلك قبيح زيادة قبيحة من الشارح قبحه الله ١٢ منه

وفى المشكوة فى جملة حديث مرفوع انى امرأة استحاض قال الشيخ عبد الحق الدهلوى فى لمعات التنقيح فى شرح مشكوة المصابيح والقياس على ما قال ابن الحجر ان تستحاض لكنه نظر الى المعنى عن ذلك فى انا الذى سمتنى امى حيدرة انتهى فانظر كيف استشهد بكلامها ١٢ منه

اجابری انا الذی عصیت جبار السماء انا الذی اعطیت علی معاصی الجلیل الرشی انا الذی حین بشرت بها خرجت الیها سعی انا الذی امهلتنی فما ارعویت وسترت علی فما استحییت وعملت بالمعاصی فتعدیت واسقطنی من عینک فما بالیت ام کیف یستشهد لوصی النبی بکلام المتنبی حیث یقول شعر

ونحن الاولی لا نائل لک نصرة ۔ ویقول الا ایها السیف الذی لست مغمدا
ولا فیک مرتاب ولا منک عاصم ۔ ولنعم ما قال علی حسب الحال
انا الذی نظر الاعمی الی ادبی ۔ واسمعت کلماتی من به صمم

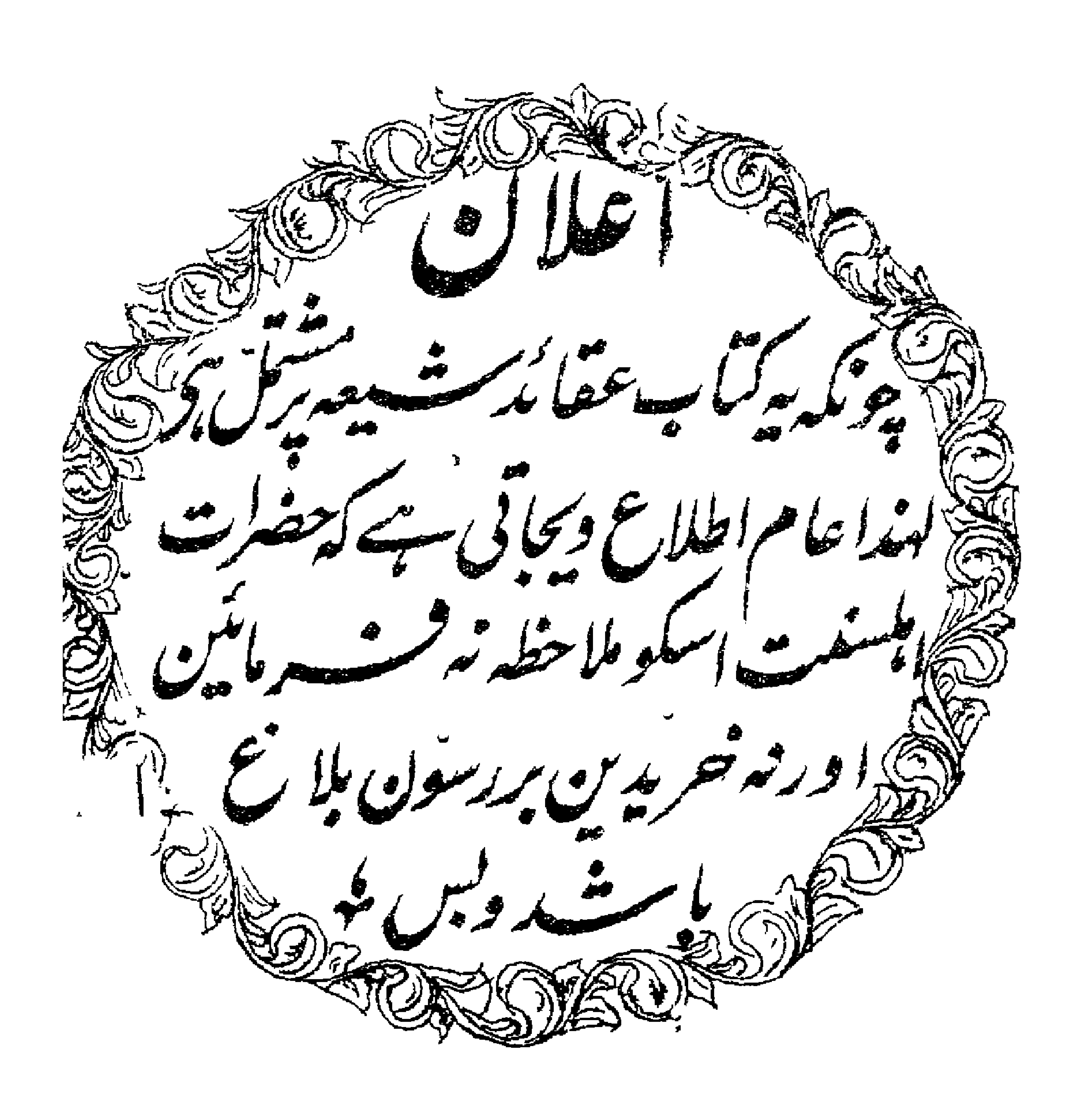
اما ایات الکتاب فلو کان فیها شئ من هذا الباب لما شذ وعما غاب عن حفاظ النصاب واما الحدیث فکثیر وتتبعه عسیر ثم انه مع ذلک عمد الی الکتاب المکنون فاذا فیه قوله تع ثم انتم هؤلاء تقتلون قال البیضاوی قیل هؤلاء بمعنی الذین والجملة صلته والمجموع هو الخبر وذکره العلامة الزمخشری فی الکشاف وهو دلیل علی جواز العدول من الغیبة الی الخطاب فهو نظیر لقوله سمتنی امی بل لا فرق فی الباب لان الخبر فی کل منهما هو الموصول والصلة فیهما مطابقة للمبتدء لاتحاده مع الخبر فی المدلول ثم دعا بصحیح البخاری الذی هو من اصح الکتب عندهم بعد کتاب الباری فاذا هو کتاب ضخم ومجلد کبیر لا یمکن استخراج حرف او حرفین منه الا بعد تصفح الاوراق وهو مما لا یطاق فاستفتیه متوجها الی الله۔

له الاولی اسم موصول ۱۲

سبحانه فاذا فيه هذا الخبر وما اجلى برهانه اخبرنى محمد بن جبير
بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله يقول ان لى اسماء انا
محمد وانا احمد وانا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر وانا الحاشر الذى
يحشر الناس على قدمى واىّ غضاضة على على بعد مطابقة
كلامه بكلام الله الغنى والرسول المدنى ان يخالفه التفتازانى
والمازنى وليعدّ هذا من العجائب والغرائب التى صدرت
عن مولانا على بن ابى طالب فكم له من المعجزات ما يضاهيه
ولنرجع الآن الى ما كنا فيه النحو الواو للعطف وبعدها مضاف
ومضاف اليه والضمير عائد الى الابيات وهو ظرف مقدم صلوا
فعل امر فاعله المخاطبون من الشيعة على المصطفى متعلق بالفعل
والمصطفى معطوف عليه وصنوه معطوف عليه مبدل منه
وحيدر مبدل منه والاصلع صفة لحيدره والرفع فيه اقواء
وهو خبر هو المحذوف المعنى اذا تمت القصيدة و
نظامها فصلوا على النبى والوصى ليكون من المسك ختامها قال تع
إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اطبقت الامة على ورود
الفضل الكثير فى الصلوة وانما الخلاف فى فروع المسئلة
كوجوبها فى الصلوة قال فى مجمع البحرين اختلف فى وجوب الصلوة
على محمد فى الصلوة فذهب اكثر الامامية واحمد والشافعى

لا يخفى لطف الصحة ان يراد به اللفظ او المعنى ۱۲

الی وجوبها فیها وخالف ابوحنیفه ومالك فی ذلك ولم یجعلها
شرطا فی الصلوة وكذلك اختلف فی ایجابها فی غیر الصلوة
فذهب الكرخی الی وجوبها فی العمرة والطحاوی كلما ذكر
واختاره الزمخشری وكذا ابن بابویه من فقهائنا وهو قوی
وفی الحدیث الصلوة علی النبی افضل من الدعاء لنفسه وفی
ان فیها ذكر الله تعالی وتعظیم النبی ومن شغله ذكری عن
مسألته اعطاه افضل ما یعطی الداعی لنفسه ویدخل فی ذلك
كفایة مهمه فی الدارین وفیه من صلی علی صلوة صلت الملائكة
علیه عشرا ای دعت به بالبركة وجاءت الصلوة بمعنی التعظیم
قیل ومنه اللهم صل علی محمد ای عظمه فی الدنیا باعلاء ذكره
واظهار دعوته وابقاء شریعته وفی الآخرة بتشفیعه فی امته
وتضعیف اجره ومثوبته ولیكن هذا آخر ما یشرح به الجنان
فی شرح هذه الابیات الحاكیة عن ازاهیر الجنان المزریة
بعقود الجمان والمامول من الخلان الحك والاصلاح والعفو
والغفران فان الخطاء والنسیان لا یقدحان فی شرف
الانسان واستراح البراع من تسویده لخمس خلون من
شعبان سنة الف ومائتین وسبع وستین من هجرة
سید الانس والجان صلوات الله علیه وآله مبلغ الرضا
وملاء المیزان ﷺ



اعلان

چونکہ یہ کتاب عقائد شیعہ پر مشتمل ہے
لہذا عام اطلاع دیجاتی ہے کہ حضرات
اہلسنت اسکو ملاحظہ نہ فرمائین
اور نہ خریدین بر رسوّن بلاغ
باشد وبس